اتجاهات الطلبة نحو العولمة وعلاقتها بمشاهدة القنوات الفضائية

الباحث محمد هادي أرحيم
كلية التربية الأساسية
الجامعة المستنصرية

مشكلة البحث والحاجة إليه :-

بغية الوصول إلى صياغة حقيقية لمشكلة البحث يمكن القول:

أولا أن التدفق ألمعلوماتي فضلاً عن البث عبر الأقمار الصناعية بوساطة التلفاز بوصفه الوسيلة الأهم والموجّه نحو المستقبل لاسيما الشباب ، و منهم الطلبة موضوع البحث أسهم في تطوير الاتجاهات سواء أكانت ايجابياً أو سلبياً أو تعديلها .

ثانياً إن العولمة دخلت كل مفاصل الحياة وأخذت تكوّن الاتجاهات المتعددة بمستوييها السلبي أو الايجابي أو تعديلها بوساطة القنوات الفضائية التي باتت توجهُ لهذا الهدف بشكل مباشر أو غير مباشر . لذلك فأن مشكلة البحث تكمن في الحاجة إلى محاولة الكشف عن الارتباط بين اتجاهات الطلبة نحو العولمة ومشاهدة القنوات الفضائية المتمثلة بما يأتي :-

(أشور ، البغدادية ، الجزيرة ، الحياة LBC ،السومرية،الشرقية، العراقية، العربية ، المستقبل ، MBC1) .

أما حاجة البحث فأنها تتجلى في :-

١. الكشف عن نتائج موضوعية تتعلق باتجاهات الطلبة نحو العولمة وعلاقتها بمشاهدة القنوات الفضائية .
٢. التعرّف على موضوع العولمة كمصطلح ومفهوم وتوجهاتها العالمية في الجوانب الثقافية والسياسية والإعلامية والاتصالية .
٣. يعد هذا البحث مدخلاً رياديا في تناول اتجاهات الطلبة نحو العولمة ، على الرغم من كثرة الدراسات عن الاتجاهات لكن الباحث لم يعثر على دراسات تناولت اتجاهات الطلبة نحو العولمة بشكل خاص حتى ساعة إعداد هذا البحث.
٤. رفد المكتبة الإعلامية والتربوية بالدراسات العلمية التي تمكنهم من إجراء دراسات جديدة عن العولمة .

أهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:-
١. التعرّف على اتجاهات الطلبة نحو العولمة .

وإزاء ما تقدم فان الباحث أشتق الفرضيات الصفرية الآتية :-
١. لا توجد فروق معنوية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات تبعاً للجنس (ذكور ، إناث) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .
٢. لا توجد فروق معنوية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات تبعاً للتخصص (علمي ،أنساني) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .
٣. لا توجد علاقة معنوية بين الاتجاهات نحو العولمة وعدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .

٢- التعرّف على قوة واتجاه العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو العولمة و الفترات التي يشاهدون فيها القنوات الفضائية .

حدود البحث:-

حدد الباحث في حدود بحثهِ ما يأتي :-

١. القنوات الفضائية العراقية و العربية .
أ- القنوات العراقية (الشرقية، العراقية، السومرية، آشور، البغدادية) .
ب- القنوات العربية (العربية ، الجزيرة ، الحياة L.B.C، M.B.C1، المستقبل) .
٢. طلبة كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية / للعام الدراسي ٢٠٠٥- ٢٠٠٦ الدراسة الصباحية .

تحديد المصطلحات:-

أولاً:- الاتجاه Attitude

يعرّف الاتجاه على انهُ :-

أ- (حالة استعداد عقلي وعصبي تنتظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذا تأثير توجيهي أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرُ هذهِ الاستجابة) . (Allport ,1967,p.8)

ب- (ما يعبر عنهُ الفرد باستجابات متسقة ، ولها قدر من الديمومة و الثبات) . (Defleur,1971,p.297)

ج- (ميل أو مزاج شخصي يكتسبه الأفراد بدرجات متفاوتة تجعلهم يستجيبون للأشياء و المواقف بطرق تكون ضدها أو معها) . (Guilford,1978,p.456)

د- (التوجيه الإدراكي و الاستعداد للاستجابة نحو موضوع خاص أو مجموعة من الموضوعات مباشرةً ، ولكن يستدلُ عليه من خلال السلوك الملاحظ أو الاستجابة اللفظية التي تعكسُ الرأي) . (أحمد ، ١٩٩٣ : ص٣) .

ه - (مجموعة من الخبرات الشخصية أدت إلى انجاز مواقف أو سلوك محدد ناجم عن أراء وتصورات أو اعتقادات ومشاعر منتظمة ومتغيرة نوعاً ما لصالح أو ضد مفاهيم أو مواضيع أو أشخاص أو أحداث معينة) . (العبيدي والجبوري ، ٢٠٠٠:ص٥) .

ثانياً :- العولمة Globalization

عرّفت العولمة على إنها :-

أ- (التوسع المتسارع للاندماج العالمي لاسيما في التدفق الحر لحركة التجارة ورأس المال) أو هي (جعل الشيء عالمي الانتشار في المدى و التطبيق) . (ebster,2004,p.532)

ب- (العمل في جميع أنحاء العالم) أو هي (القرية الكونية ، العالم باجمعه منظوراً اليهِ كمجتمع واحد مترابط بوساطة منظومة الاتصال الالكترونية) . (Oxford,2000,p.572)

ج- (هي بحق ثورة غير خاضعة للرقابة وغير منضبطة ، تحوّل المجتمعات تحولاً يتكيف مع أهدافها وتكون التكنولوجيات خلالها قوة مساعدة تقود العولمة وتزيدُ من إمكانياتها لبلوغ أي شيء في أي مكان وفي أي وقت) . (Pronk,1998,p.162)

د- (نظام عالمي جديد يقوم على العقل الالكتروني والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات و الإبداع التقني غير المحدود دون اعتبار للأنظمة والحضارات و الثقافات و القيم و الحدود الجغرافية و السياسية القائمة في العالم) . (أبوزعرور ، ١٩٩٨: ص١٤)

ه- (شبكة عالمية من الاتصالات التي أدت إلى تلاحم الجماعات المنعزلة في وحدة بشرية واحدة) .

أو هي

(عملية مركبة و معقدة و متشعبة و متسارعة و متغيرة و مستمرة ، وترتبط بالعديد من القضايا و الموضوعات التي تمثل أجزاء تكوّن مع بعضها صورة للعولمة القائمة حالياً و التي قد تتغير بعد فترة قصيرة وذلك لأن هذه القضايا و الموضوعات ذات الصلة بالعولمة تخضع للنقدِ والاختلاف و التطور و التغير). (حاتم . ٢٠٠٥:ص٢٢)

ثالثاً :- القنوات الفضائية :-

عرّفت القنوات الفضائية على أنها :-

أ- (هي إحدى وسائل الاتصال الجماهيري المرئية ، تسعى إلى كسب جمهور خارجي إضافة إلى الجمهور الداخلي من خلال التعبير عن

طموحاتهِ وحاجاتهِ وفق توقيتات الزمن الذي يحيا فيه) . (السباعي ، ٢٠٠٠ : ص٤٥)

ب- (هي الأجهزة و الوسائل الاتصالية التي تنقل محتوى معرفي عام و متخصص عبر الاشتراك مع محطات الأقمار الصناعية ، و تكون من الإعداد بحيث تتلاءم زمنياً وفكرياً مع من تتوجه إليهم) . (القاضي ، ٢٠٠١ : ص١٤)

ج- (تلفزيون متطور ، بثهُ حي ، مددهُ غير محدودة ، جمهورهُ متنوع ، منه الخاص و العام ، تبثُ وتستلم أشارتهُ من خلال الأطباق) . (موسى، ٢٠٠٢ : ص١٩٨)

د- (نشاط اتصالي يرادُ بهِ نقل المعلومات إلى الآخرين وفق سياقات تعتمدُ الارتقاء بالشكل و المضمون وتحقيق مستويات متقدمة بما يكفل الفهم و القبول معاً) . (العوشن، ٢٠٠٢ : ص٢٤)

ه- (نقل الأخبار و المعلومات المتجددة إلى جمهور واسع في توقيتات الزمن الذي يحياه) . (الجيزان ، ٢٠٠٣ : ص٣٦)

الدراسات السابقة :-

لم يعثر الباحث من خلال اطلاعاتهِ على المصادر و شبكة الانترنيت على دراسات تبحثُ تحديداً عن اتجاهات الطلبة نحو العولمة. لكنهُ استفاد من الدراسات التي تناولت موضوع الاتجاهات بشكل عام في الإطار النظري.

لذا سيقتصر الفصل الثاني على الإطار النظري للحديث عن الاتجاهات و العولمة.

الاتجاهات Attitudes :-

اكتسب موضوع الاتجاهات ولا زال أهمية استثنائية من قبل المتخصصين في التربية وعلم النفس بسبب الدور الذي تؤديه في حياة الأفراد داخل المجتمع الواحد لأنه محدد وموجه وضابط ومنظم للسلوك الذي يضطلع به الفرد في المواقف المختلفة . فالمفكر الانكليزي سبنسر

Spencer يعدُ من أوائل علماء النفس الذين استخدموا مصطلح الاتجاه الذي استعمل بمعاني مختلفة (مرعي وبلقيس ، ١٩٨٤: ص٧٢) لذلك فأن تعريف مفهوم الاتجاه للمفكر الأمريكي البورت Allport يعدُ من ابرز المفاهيم و أكثرها شيوعاً في علم النفس و علم الاجتماع (Allport, 1967:p.35) .

من هنا فالاتجاهات يمكن عدّها مؤشرات نتوقعُ في ضوءها سلوكاً معيناً ومميزاً للفرد ، ونظراً لتأثر سلوك الأفراد تأثراً ملحوظاً بالاتجاهات مما يؤثرُ بدورهِ في العلاقات الإنسانية التفاعلية بين أفراد المجتمع الواحد . لذلك اهتم المختصون بعلم النفس الاجتماعي باتجاهات الطلبة و التحقق من دورها في تفعيل العملية التربوية وفي تكوين وتنمية أنماط الاتجاهات التي تساهم في إحداث تفاعل ايجابي وتكامل بين شرائح المجتمع (علاّم ، ٢٠٠٠: ص٥١٦-٥١٧) ولأنها تؤدي دوراً مهماً في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في العديد من مواقف الحياة الاجتماعية ، بيد أنّ المنظّرين اختلفوا في تقديم تفسير دقيق للاتجاه ، لان الاتجاهات تتداخل مع أنواع أخرى من المفاهيم النفسية وهذا يتطلب تمييزها عن غيرها من المفاهيم النفسية الأخرى ، إذ يمكن تمييز مفهوم الاتجاه عن مفهوم الاستعداد في أنها تدفع الفرد نحو الاستجابة التقويمية على الرغم من أن معظم التعريفات للاتجاه تتضمن استعداد المرء و تهيؤه نحو مواقف وموضوعات من شأنها توجيه سلوكهُ (Show&Wright,1976:p.3) . فهنالك فرق بين الاتجاهات والعواطف ، فالاتجاهات هي حالة عقلية توجه استجابات الفرد ، فإذا كان الاتجاه مشحوناً بشحنة انفعالية قوية يمكن أن يكوّن ما يسمى بالعاطفة مثل عاطفة الحب و الطموح ، أما إذا كان الاتجاه من غير إدراك يمكن أن يجعل الفرد يتقبل الأدلة على خطئها وعندئذ يصبح تعصباً (راجح ، ١٩٨٥: ص١١٦) .

تكوين الاتجاه :

يمر الاتجاه في أثناء تكوينهِ بثلاث مراحل أساسية، هي المرحلة الإدراكية المعرفية ، وهي التي يدركُ الفرد فيها مثيرات البيئة ويتصرف بموجبها فتكسبهُ خبرات ومعلومات تكون بمثابة إطار معرفي لهُ (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ص٤٣٩) ومرحلة تبلور الاتجاه التي تمتاز بنمو الميل نحو شيءما ، أي أن يصبح هناك تخصص في الاتجاه نحو شيءما أو أشياء محددة نوعاً ما ، وأخيرا مرحلة ثبات الاتجاه واستقرارهُ (قنديل، ١٩٨٦: ص١٦١) .

إن للاتجاه ثلاث مكونات رئيسة هي :-

١. المكوّن الانفعالي (الوجداني) Emotional Component
المقصود بهِ النواحي العاطفية أو الوجدانية التي تتعلق بموضوع الاتجاه (الشيء) يعني هل إن هذا الشيء يجعل الفرد مسروراً أم لا ، أي محبوباً أم مكروهاً . وعليه فان الجانب الانفعالي (الوجداني) يضفي على الاتجاه طابع الدافعية والحركية .

٢. المكوّن المعرفي knowledge Component
وهو مجموعة من الحقائق و الأفكار و المعتقدات الإدراكية المختلفة التي ترتبط بموضوع الاتجاه بصرف النظر عن الصح أو الخطأ الذي قد يعتريها التي على وفقها يتحدد موقفهُ ، يعني هذا إن هنالك جانباً عقلياً وراء تكوين الاتجاهات ، لذلك فأن اتجاهات الأشخاص تختلف باختلاف مستوياتهم العقلية أو المعرفية .

٣. المكوّن السلوكي Behavioral Component
إن هذا المكوّن يتضمن الاستعدادات السلوكية جميعها المرتبطة بالاتجاه ، فهو الاستجابة العملية نحو موضوع الاتجاه ، فالفرد عندما يكون لديه اتجاه موجب نحو شيء ما ، لذلك فهو يسعى جاهداً إلى مساعدة هذا الاتجاه ، أما إذا كان لديه اتجاه سالب نحو شيء ما فأنهُ يسعى إلى معاقبة وإيذاء وتدميركل شيءً يتعلق بهذا الاتجاه . (Hewston & Etalm,1989:p.143) .

وتأسيسا على ما تقدم فان التنشئة الاجتماعية تؤدي دوراً مهماً في اكتساب الفرد للقيم و المعايير و الاتجاهات السائدة في المجتمع ، بوساطة مصادر متعددة هي الأسرة و المدرسة و الأقران ، وتعد الأسرة من أهم هذه المصادر في أثناء مرحلة الطفولة و بالتدريج يحلُ تأثير المدرسة و الأصدقاء و الأقران محل الأسرة في تكوين الاتجاهات ، فتصبح آراء و طموحات الفرد شبيها بتلك الخاصة بالناس الذين يقضي وقتهُ معهم (Andrew & Etal,1985:p.55) وفي بعض الأحيان تدعمُ جماعات الأقران آراء الوالدين بسبب التشابه بينهم في الخلفية الاجتماعية والثقافية وما تحمل من قيم ، غير

انه في بعض الأحيان يحدث صراع بين كل من اتجاهات الوالدين و الاتجاهات السائدة في بيئة الطفل الخارجية لاسيما جماعة الأقران وفي هذهِ الحالة تكون السيادة للاتجاهات ذات التأثير الأكبر (Andrew & Etal,1985:p.402) غير إن القول بأن هذهِ المصادر هي التي تؤثرُ في تكوين الاتجاهات لا يعني بأي حال من الأحوال إن ذلك التأثير يتمُ بطريقةً خفية أو قسرية دائماً لأن الاتجاه يتكون كمحصلة للتفاعل بين المحددات النفسية للفرد كالدافع و الحاجة و التفكير والسيطرة والخضوع وبناء الشخصية وبين المحددات الثقافية كالقوانين الاجتماعية والبيئة الأسرية و التعليم و الأقران (موسى،١٩٨٨: ص٢٧٤) .

وظائف الاتجاه :-

يمكنُ تحديد الوظائف العامة للاتجاه على وفق الوظائف الأربع التي حددها دانيال كاتز وكالاتي :-

١. الوظيفة المنفعية (التكيفية) :-

وهي الوظيفة التي تساعد الفرد على تحقيق هدف معين حيثُ يسعى الفرد إلى تعظيم الحالات الايجابية في عالمهِ الخارجي، والى الإقلال والحد من الحالات السلبية . لذلك فهو يميلُ دائماً إلى التأقلم و التعايش مع الحالات والظروف المحيطة بهِ لأن عملية إشباع الحاجات و الرضا يستمدان قوتهما من البيئة التي يعتقد أنها تحقق له المنفعة .

٢. وظيفة التعبير عن القيم :- Value Expressive Function

وهي اتجاهات الفرد التي تحدد نمط تفاعلهُ مع البيئة التي يعيشُ فيها عن طريق التعبير عن نفسهِ بأيةِ وسيلةٍ ، وقد نجدُ أن بعض اتجاهات الفرد التعبير عن القيم الذاتية الخاصة بالفرد ، لأنها احتوت مصادر شعورهُ بالرضا وهي حالة من حالات نجاحهِ في إثبات ذاتهِ وتمييز كيانهِ عن الآخرين .

٣. الوظيفة المعرفية :- knowledge Function

وهي عدم حاجتنا إلى معرفة كل شيء عن الموضوع حتى نستجيب إليه ، فالاتجاهات تزيدُ من الثقة في التفاعل مع الموضوعات وذلك بوساطة

تزويدنا بمجموعة بسيطة من المعلومات حتى تستجيب للمؤثرات البيئية، ولكي تمكن الفرد من تنظيم إدراكه للأمور والمواقف التي يمرُ بها، ويرتبُ معلوماتهِ عن الأشخاص والأشياء المختلفة ويفهم العالم المحيط بهِ ويحتاج إلى معايير واضحة تساعدهُ على هذا الفهم، كما أن تكوين المعايير يحتاج إلى المعلومات والنصوص و المعارف والقوانين حتى تمكن الاتجاهات من التعامل معها في عملية التكوين و البناء للاتجاه المرغوب من قبل الفرد .

٤. الوظيفة الدفاعية :- Defensive Function

أن الاتجاهات تقوم بوظيفة حماية الذات، ذلك أن الفرد يظهرُ أنواعا متعددة من التصرفات و الآراء التي تعبرُ عن اتجاهات عامة يتقبلها المجتمع أو تتقبلها السلطة ويخفي اتجاهاتهُ الحقيقية التي ربما عرّضتهُ للعقاب ، فعندما يعيشُ الفرد عالمين، عالمهُ الخارجي وعالمهُ النفسي الذاتي فهو في كلا الحالتين يواجهُ ضغوطاً ويحتمل معاناة جرّاء ذلك العيش، وتظهرُ هذهِ المعاناة والضغوط عندما تتصارع قيم الفرد و معتقداتهِ مع سلوكهِ العقلي وكذلك مع القيم و المعتقدات التي يحملها الأفراد الآخرون مع ما يطلبهُ الفرد و المجتمع عندما يحتفظ باتجاه معين ويتمسك بهِ، فهو يحاولُ في سلوكهِ هذا الدفاع عن نفسهِ وكيانهِ ووجودهِ (الاحرش ،١٩٩٨: ص١٢-١٣).

خصائص الاتجاهات :-

تتميز الاتجاهات ببعض الخصائص العامة عن غيرها من المفاهيم الوجدانية التي يمكنُ تلخيصها على وفق الآتي :-

١. إن الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة وليست وراثية ولادية (زهران ، ١٩٨٤ :ص١٣٨)

٢. إن الاتجاهات ذوات ثبات نسبي لاسيما إذا كانت مكتسبة بوساطة التربية الأسرية أو عبر المجتمع فهي بعد تكوينها تدريجياً تأخذ شكل الثبات ،حيثُ تؤثرُ في سلوك الفرد ، أي أنها تصبحُ ثابتة . غير أن هذا الثبات ليس نهائياً أو دائمياً ، أي لابد أن تطرأ عليه بعض التغييرات المختلفة التي قد تكون بسيطة أو جوهرية تجعلُ من ثبات الاتجاه غير دائم (Collins,1970:p.132) .

٣. إن الاتجاهات هي استعداد عقلي و وجداني ، فالاتجاهات النفسية في حقيقة أمرها ليست عقلية محضة أو عاطفية بذاتها فقط ، بل هي تجمع العنصرين معاً .

٤. إن الاتجاهات تتكون بتكرار التجربة ، أي أن الاتجاهات يتم اكتسابها عن طريق تكرارها في خبرة الفرد وحياتهِ ، لان هذا التكرار يؤدي إلى تكوين عادات جديدة تؤثرُ في سلوك الفرد ، ومن ثم تعد الاتجاهات احد مظاهر التعلم وبدون تكرار التجربة الخاصة بكل اتجاه فأنه لن يتكون هذا الاتجاه ، ولذلك يعد نتاجاً للخبرة السابقة وترتبط بسلوك الحاضر ويشيرُ إلى السلوك في المستقبل (محمد ، ١٩٨٢:ص١٥٠-١٥٥) .

٥. إن الاتجاهات قابلة للقياس والتقويم بأدوات وأساليب متعددة .

٦. إن الاتجاه النفسي يعبرُ عن مشاعر ذاتية أكثر مما يعبر عن مشاعر موضوعية .

٧. إن الاتجاه إما أن يكون مع الشيء نفسهُ أوالموضوع ذاتهُ وهنا يسمى اتجاهاً ايجابياً ، أو يكون ضدهُ ويسمى اتجاهاً سلبياً ، أو قد لا يكون مع أو ضد فيسمى اتجاهاً محايداً .

٨. إن للاتجاهات خصائص واقعية وتقويمية ، فإذا كان هدف الاتجاه ايجابياً فأنه يقيم بشكل ايجابي ، وإذا كان هدف الاتجاه سلبياً فان اتصال الفرد بهدفهِ حالة غير مرغوب فيها ، كما أن الاتجاهات ترتبط بقوة مع الدافع الذي يحققُ لها الهدف .

٩. يتسم الاتجاه بالاتساق النسبي بين مكوناتهِ الثلاثة (المعرفية والانفعالية والسلوكية) (عيسوي،١٩٨٥:ص١٠) .

قياس الاتجاهات :-

إن قياس الاتجاهات يعني تسجيل استجابة الفرد الخاصة باتجاههِ نحو موضوعٍ معين يثير جدلاً ، ومن ثم تحويلها إلى قيمةً عددية باستخدام عدد من الأدوات والمقاييس بغية الوصول إلى تفسير السلوك والتنبؤ بهِ ، ومن ثم ضبطهِ والتحكم فيه (إسماعيل ،١٩٧٨:ص٣٤) فقد أشارت البحوث والدراسات النفسية إلى وجود طرائق متعددة لقياس الاتجاهات منها:-

١. الطريقة التي تعتمد على التعبير اللفظي للفرد .
٢. الطريقة التي تعتمد على الملاحظة أو المراقبة البصرية للسلوك الطبيعي للفرد .
٣. الطريقة التي تعتمد على أداء مهام عملية .
٤. الطريقة التي تعتمد على قياس التعبيرات الانفعالية للفرد (Charles&Etal,1969:p.9-10) .

العولمة .. البداية والسيطرة على الثقافة ووسائل الاتصال والمعلومات

تعد العولمة ظاهرة العصر الذي نعيشهُ التي نتجت عن مخاضات واقع سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي وتقني وإعلامي . كانت كلها تعمل على الساحة الدولية بشتى عواملها المتضاربة حيناً وظروفها المتناقضة أحيانا ، وبجميع ما يكتنفها من طموح لبسط النفوذ وفرض الهيمنة على الآخرين ، فالعولمة ليست ظاهرة جديدة من مستحدثات القرن العشرين ، بل هي مصطلح جديد للتعبير عن واقع قديم كان ملازماً للأمم والقوى العظمى التي جنّدت جيوشها للهيمنة على غيرها من الدول والممالك ، وهي بهذا قد مارست في حينها ضرباً من ضروب العولمة ، كالإمبراطورية الرومانية التي تسيّدت العالم آنذاك ونشرت أنظمة حكمها وأنماط حياتها السياسية والاجتماعية والثقافية ، وكذلك نابليون في حملتهِ الشهيرة على الشرق (عبد الوهاب ، ٢٠٠٠: ص٥٤) .

وبإزاء ماتقدم فالعولمة عملية تاريخية كبرى لها أنماط متعددة الوجوه ومناهج متنوعة الحقول ومخاطر غير متناهية ليس في إعادة نظام الهيمنة القديم فحسب بل في إنتاج نظام مهيمن واسع في متغيراتهِ القيمية على امتداد القرن الواحد و العشرين ، من هنا نلاحظ أن العولمة بدأت تتطور بشكل مخطط لهُ منذ أقدم الحقب التاريخية ، أي أن لهذهِ العملية سياق تاريخي ، فهي أي العولمة مصطلح معاصر ظهر في العقد الأخير من القرن العشرين ، إلا انهُ لاينفصل عن سياقهِ التاريخي المتجسد بالتطلعات الاستعمارية الغربية بوساطة كثافة المبادلات التجارية بين البلدان وسرعة انتشارها فضلاً عن انتشار الثورة العلمية والتكنولوجية وتطورها (كاطع، ٢٠٠٥ : ص٥١-٥٢) .

من هنا باتت قضية أعمام العولمة القضية الأساس للنظام العالمي الجديد عبرَ اختلاق أسباب متعددة سياسية واجتماعية كذريعة للتدخل والتغلغل داخل المجتمعات الأخرى بسبل مختلفة مثل الزعم بحماية الأقليات الدينية وحماية الديمقراطية وحقوق الإنسان ومصادر الطاقة ، ومن هذه السبل التي يجدر ذكرها وسائل الاتصال الحديثة التي أتاحتها التطورات التكنولوجية المعاصرة ، لذلك فالنظام العالمي الجديد يسعى بقوى إلى فرض العولمة التي من بين أهدافها صبغ العالم جميعهُ بثقافةٍ واحدة لكي تفقد الشعوب خصائصها وخصوصياتها ، هذهِ القضية كلها تقودها وتتزعمها الولايات المتحدة الأميركية والغرب من اجل أن ينصاع العالم اجمع لهذا التيار الجديد الذي هدفهُ عولمة العالم أو كوكبتهُ ومن ثم أمركته في نهاية المطاف ، لأن الفكرة الأساس للعولمة في عصرنا الحالي تتلخص في محاولة الدمج و التوحيد على مستوى العالم اقتصادياً وسياسياً وإداريا ، وكذلك على مستوى البنية التحتية (قحيف،٢٠٠١: ص٤٥٧-٤٥٨) كما أن الصراع بين الحضارات الذي دعا إليه هنتنغتون Huntington ساهم في انطلاق العولمة عبر مجموعة من المتغيرات التي شهدها العالم ، فانهيار الاتحاد السوفيتي وبروز الولايات المتحدة الأمريكية قوة منفردة بزعامة العالم وانكفاء وتراجع روسيا في التدخل في الصراعات الإقليمية و انشغالها بمعالجة مشاكلها الداخلية والتحول إلى نظام السوق ، فضلاً عن بروز

الثورة العلمية والتكنولوجية القائمة والمستندة على رأسمالية الأموال العابرة للقارات التي هي ثورة الجديد في عالم قوى الإنتاج ، ومع الثورة الصناعية الثالثة (ثورة العلم والمعرفة) واتساعها في أنحاء العالم كله بشكلٍ يدهش المتأمل لها انطلقت العولمة من بيئتها الاقتصادية والتكنولوجية (كاطع ، ٢٠٠٥: ص٤٨) .

فمن كل ما تقدم فأن هناك اختلال واضح بين الاقتصاد الذي يسيطر على المجتمع وبين المناخ السياسي العالمي الذي يبعثُ على القلق ، والسبب هو أن التطور الاقتصادي والتكنولوجي بلغ سرعات قصوى في السنوات الأخيرة مما أسدى للعولمة خدمات جُلّى كان ضحيتها الإنسان ، الإنسان في كل مكان من عالمنا بسبب القفزة التكنولوجية الكبرى في وسائل الاتصال الالكترونية وتعدد بل وتكاثر الشبكات العابرة للقوميات والقارات ، لذلك وجد نفسهُ حائراً في متاهات العولمة بقضاياها الكبرى ، بينما استقبالهُ وإدراكه لقضاياه المحلية والقومية ظل محدوداً (اللاوندي ، ٢٠٠٢: ص١٤) لأن العولمة تعني آخر مراحل الرأسمالية العالمية والإطار السياسي الذي يساعدها على الازدهار ، فالكلمة أيديولوجية لأنها تنقل الأفكار التي تخدم مصالح المستفيدين من الترتيبات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية القائمة ، فالعولمة التي تقودها الشركات هي وصف دقيق لكل ماتتم صياغتهُ من تعليمات المفوضية الأوربية والاتفاقات من خلال منظمة التجارة العالمية ، فهذه الشركات لها أرقام مبيعات سنوية مذهلة تزيد كثيراًعن إجمالي الناتج القومي لدول عديدة، فعلى سبيل المثال فأن شركة ايكستون موبيل اكبر من باكستان ، وجنرال موتورز اكبر من بيرو أو الجزائر، وفورد وديملار اكبر من نيجيريا أو المغرب . ففي عام ٢٠٠٠ كانت قائمة الأمم المتحدة لأكبر ١٠٠ كيان اقتصادي تضم ٢٩ شركة عملاقة أي الثلث تقريبا . فالعولمة من وجهة نظر بيرس بارنفيك Bers parnfic رجل أعمال أوربا حتى عام ٢٠٠٤ هي حرية مجموعة شركاتي في أن تستثمر حيثما تريد وحينما تريد وتنتج ما تريد وتبيعُ وتشتري حيثما تريد ، وتتعرض لأقل قدر ممكن من القيود من قوانين العمل أو الاتفاقيات الاجتماعية (جورج،٢٠٠٥: ص٢٦) .

وعليهِ كان من نتيجة العولمة أن تحولت الشعوب التي كانت تتمتعُ بالاكتفاء الذاتي إلى شعوب مستهلكة، ناهيك عن ضرورة القضاء على الآخر بسبب ما يمثلهُ من خطر سايكولوجي ، وقدرتهِ على الحياة . فالعولمة تتضمن وضع الشعوب والبلدان في إطار ثقافي موحد ومشترك .
أن شبكة الاتصالات بوساطة الكومبيوتر والأقمار الصناعية ساعدت الشركات الكبرى على الاتصال المتواصل مع المؤسسة التي تضم الآلاف من العاملين ومن ثم إجراء التعديلات الفورية بالضغط على مفتاح واحد ، كما أن المؤسسات الكبرى في عالم اليوم لا تستطيع أن تتواجد من غير كومبيوتر ، لذلك فأن التكنولوجيا جعلت العولمة ممكنة عبر توفير درجة من السيطرة والتحكم لم تعرفها البشرية من قبل خاصةً أن التقنيات الجديدة مثل البيوتكنولوجي تدفعُ إطار التنمية إلى مجالات جديدة لتطوير عالم الجينات واستخدامهُ في الأغراض التجارية ، وسيكونُ لابتكار أشكال جديدة من الحياة تأثير عميق في مجالات عديدة وواسعة لاسيما حقوق الإنسان في العالم الثالث (حاتم،٢٠٠٥:ص٧٦) .

عولمة الثقافة :-

يقف الفكر العربي المعاصر أمام ثقافة وحضارة العولمة الغربية خائفاً حذراً لِما يمكن أن تحملهُ في طياتها من هموم وسموم وشرور من قبل الغرب بغية ضرب سائر الحضارات الأخرى تمهيداً لابتلاعها والتخلص منها نهائياً ورغم كل هذا ما يزال فريق من المبهورين بالثقافة الغربية يتصورون أن الحياة المعاصرة محكوم عليها بتطبيق ما ذهب إليه الغربيون في رد وإرجاع أصول الحضارة العربية إلى عصر الثقافات الوافدة ، أي عولمتها . إن هذا التصور يجعل من المثقف العربي يخلط بين تعقيل العولمة وغربلتها ، كما يجعلهُ يتجاوز النصوص التي بنيت عليها الثقافة العربية التي لا تقبل أي تغيير كونها ثابتة زمانياً ومكانياً . فإذا كانت ثقافة العولمة تتحدث بلغةٍ فلسفيةٍ جديدةٍ ترمي إلى قلب النظام وتجاوز كل ماهو مألوف فأن الثقافة العربية اليوم لا تزال في صراع مع ذاتها ، وهذا ما أدى بها إلى فقدان المنهجية الصحيحة والسليمة التي تستطيعُ من خلالها ماهو دخيلٌ عليها ورفض ما يرمي إلى تدميرها ، وهذا ما أدى إلى ظهور أزمة وجود عربي وحيرة الإنسان العربي أمام هذهِ التحولات الكبيرة التي يشهدها

العصر (غيوة،٢٠٠٢: ص٤٧٢) . لذلك فأن ثقافتنا العربية المعاصرة لن تكون صالحة للاستقرار والبقاء في ظل العولمة الجديدة بسبب عدم ترسيخ ثقافة الشورى والديمقراطية ابتداءً من النظم التعليمية وعدم الاستفادة المثلى من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عبر الأقمار الصناعية (حارب، ٢٠٠٠: ص٢٠) فضلاً عن عدم ايلاء مسألة الهوية الثقافية الاهتمام الكافي ، لأن العولمة والمهتمين بها لم يغب عنهم هذا الموضوع ، فهي ترنو إلى الكونية في كل المجالات . إن الهوية الثقافية للأمة هي القاعدة الفكرية والعاطفية التي تميزها عن باقي الأمم الأخرى ، فالهوية الثقافية المميزة للشعوب لا تنفصل عن الثقافة الإنسانية ككل ، فالعقل الإنساني واحد والعاطفة الإنسانية واحدة ولكن ينبغي المحافظة عليها احتراماً لأصحابها و إثراء للفكر والعاطفة الإنسانية ومن ثم للهوية الإنسانية (بشتة، ٢٠٠٢ : ص٢٢) .

أن العولمة تدعو إلى أيجاد ثقافة كونية أو عالمية تحوي منظومة من القيم و المعايير تفرضُ على العالم ، فالعولمة الثقافية تؤدي إلى الانقسام والتفكك وإحداث شروخ في الأبنية الثقافية للشعوب بغية طمس معالم الثقافة الوطنية أو إظهارها بمظهر العاجز . أن ما يسمى بثقافة العولمة يحملُ ثقافة جديدة بصرف النظر عن تطابق المفهوم العلمي أو الأخلاقي مع الغزو الفكري و الطوفان ألمعلوماتي والرموز التي تشيعها وتنشرها العولمة بكل وسائل الاتصال والإعلام الحديثة فائقة القدرة والسيطرة كلها تبشرُ بثقافةٍ جديدةٍ تسمى من قبل البعض ثقافة القطيع الالكتروني (حربي، ٢٠٠٣ :ص٩٠-٩٣) .

لقد تولّد عن العولمة واقع ثقافي جديد يتسمُ بطغيان خطاب سائد يخدمُ أنموذجاً حضارياً محدداً لاسيما الأنموذج الأميركي وبروز مواطن انحسار ثقافي بسبب التفاوت بين الدول في مستوى امتلاك تكنولوجيات الاتصال الحديثة والسيطرة عليها وعدم قدرة العديد من الدول المشاركة من موقع الفعل والمبادرة في حوار الثقافات ، والخشية من أن تؤدي العولمة إلى استنساخ ثقافي سيكونُ لهُ الأثر الحتمي في طمس خصوصيات الثقافات الوطنية وإلغاء التنوع الثقافي الذي هو مصدر أغناء الحضارة الكونية وشرط تجددها (الهر قام ، ٢٠٠٠: ص٢٢) . أن نشر ثقافة الاستهلاك

والقيم الغربية من شأنها مواجهة وطمس طروحات الأصالة رافضةً الانسجام والتعارف الحضاري ومعلنةً الصدام من خلال الهيمنة وصولاً لقيام حرب حضارية هدفها الإسلام ، فالولايات المتحدة الأمريكية و الدول الأوربية في سباق متسارع لإنشاء المزيد من المحطات التجارية عبر الأقمار الصناعية للبث المباشر ، إذ أخذت كل من الثقافتين الأميركية والأوربية التأثير في أذواق الشعوب الأخرى عن طريق فرض ثقافة كل منهما لتحديد سلوك تلك الشعوب والتأثير عليها سياسياً واجتماعياً ، كما أخذ الغزو الفكري والثقافي يقتحم شخصية الفرد والمجتمع وطغيان الثقافة التي تدعي عالميتها ، كل ذلك عبر تطور وتوظيف التكنولوجيا في ميادين الاتصالات و المعلومات التي تنقل الأفكار والعادات والقيم الغربية إلى مجتمعات الأمم الأخرى التي تتمُ عن طريق مرحلتي الإرسال والاستقبال الإعلاميتين . فالاختراق الثقافي يرمي أولا السيطرة على وعي وإدراك الفرد ومن ثم مسخ هويتهِ لإحلال هوية المسيطر، كما يصعبُ السيطرة عليهِ عند اقتحامهِ ومواجهتهِ ، لأنهُ يعدُ اختراقاً مكشوفاً ، بل انهُ يسيرُ على وفق آليات ومدا خيل مجهولة لا تبصرها العين إلا بعد أن تستقر وتخرجُ على شكلِ صورة وصوت (كاطع ،٢٠٠٥ : ص٢١٢-٢١٣) . أن هذا الاستهداف للخصائص القيمية والثقافية ومحاولة طمس الهوية والذاكرة التاريخية للأمم ومنها امتنا العربية لم يأتِ من فراغ ، فقد تنبأ الكاتب الأميركي الاستراتيجي لينـد Lined عام ١٩٩١ أن الدفاع عن الحضارة الغربية سيكون من خلال حرب الخليج الثانية ، لان هذه الحرب ستكون الحلقة الأولى في سلسلة الحروب الثقافية المقبلة التي ستتوجه بعد انهيار الشيوعية في الصراع مع الحضارة الإسلامية (حوات ، ٢٠٠٢: ص١٧٠) الذي يراه عالم السياسة والإعلام الأميركي هربرت شيللر Herbert Sheller أنهُ جزء من التوسع الإعلامي الأميركي استناداً إلى خطة كبرى لوزارة الدفاع الأميركية بغية تحقيق السيطرة العسكرية ونشر الثقافة الأميركية كثقافة عالمية (كاطع ،٢٠٠٥: ص٢٢٤) .

أن أحادية الثقافة التي تستند على المتاجرة بالتراث الثقافي للأمم فسحت المجال حرّاً للشركات الكبرى المتعددة الجنسيات التي تعملُ في

صناعة التسلية فهذه المؤسسات أميركية في اغلبها و لكنها تزعم إنها عالمية ، فمثلاً شركة والت ديزني غالباً ماتستعير مواداً اقتصادية غير أميركية مثل علاء الدين أو احدب نوتردام ، ولكن ما تبيعهُ والت ديزني أولاً هو الأسلوب الأميركي في رؤية الأشياء وهي تشاركُ في هذه الثقافة العالمية كما لو إنها هي مبدعتها والتي تود أن تردد (أذا تأملت جيداً في أعماق عيني لوجدت فيها علمين أميركيين يخفقان ، وعلى امتداد عمودي الفقري تمتدُ رايةً حمراء وبيضاء وزرقاء هي ألوان الولايات المتحدة) وبالتالي فأن خلف مشاكل التأقلم الثقافي تقومُ المعايير الدولية تبعاً للفكر الليبرالي ، أي حسب قانون الأقوى ، فهي تضفي الشرعية على استغلال بل نهب الشركات المتعددة الجنسية لبلدان الجنوب (العجّة ،١٩٩٩: ص١٥٧) . وفي هذا الصدد صرح الفريد بفريدج Alfred Be fridge عضو مجلس الشيوخ الأميركي منذ مطلع القرن الحادي و العشرين قائلاً (إن هدفنا أمركة العالم كلهُ) ، أن فرض الأنموذج الثقافي الأميركي الغربي على شعوب الأرض قاطبةً أو ما يسمى عولمة الثقافة ماهي إلا إمبريالية ثقافية تسعى إلى تهجين العالم وتجريدهُ من خصوصياتهِ . فالكونية المستقبلية التي تسعى العولمة إليها لا تحترم الإنسان ولا تحافظ على جذورهِ وحضارتهِ ومواردهِ وتجاربهِ وثقافاتهِ . ومما يؤكد هذهِ الحقيقة إن معظم القنوات التلفازية الفضائية التي تعملُ على عولمة الفكر وتوحيد نمط الحياة بالحث (الأسلوب السيكولوجي المؤثر) وتفضيل الإنتاج الغربي عن طريق توفير إعلان واسع لهُ يعمل بوسيلتي الإغراء والإثارة وفي مقدمتهِ الإنتاج الأميركي مادةً وفكراً ونهجاً خاصةً أن اللغة السائدة في بث برامج هذهِ القنوات هي اللغة الانكليزية التي يظهر أن العولمة تتجه إلى جعلها لغة العالم لأن ٨٨% من معطيات الانترنيت تبثُ باللغة الانكليزية مقابل ٩% للغة الألمانية و٢%للغة الفرنسية و ١%يوزع على بقية اللغات الغربية (عبد الوهاب ، ٢٠٠٠: ص٥٥) . ومن الجدير بالذكر أن الإدارة الأميركية لا تضمُ وزيراً للثقافة استناداً إلى أن الثقافة سلعة تجارية ، فضلاً عن أن الولايات المتحدة هي القوى الثقافية العملاقة التي تمتلك اكبر قوى اقتصادية موجهة لوسائل الإعلام والاتصال ومن ثم فهي المستفيدة الوحيدة من استمرار السيطرة الأميركية على الإعلام والثقافة في العالم ، لذلك فأن كندا ودول أخرى استشعرت حدة تأثيرات هذهِ

القضية ، أي عولمة الثقافة أو أمركتها فتوجهت إلى اتخاذ موقف جماعي ضد الولايات المتحدة يهدف إلى استبعاد المواد الثقافية من قائمة السلع التي تشرفُ عليها منظمة التجارة العالمية ، لكن المدير العام السابق لمنظمة اليونسكو فدريكو مايور Federico Mayor يرى إن تكوين شبكة عالمية لحماية التنوع الثقافي من خطر النمط الواحد مسألة مهمة وجديرة بالاهتمام لأنها تمثل مطلباً ملحاً منذ سنوات ، ولكنهُ يرى انه يجب أن لايتم توجيه هذه الشبكة لتقف جبهة رفض ومعارضة للثقافة الأميركية ، بل من الضروري أن تنضم الولايات المتحدة نفسها إلى هذه الشبكة لأنها أقوى دولة حالياً في الإنتاج الثقافي وأكثرها تأثيراً في إنجاح هذا المسعى ، ومن ثم فأن انضمام الولايات المتحدة لهذه الشبكة عن قناعة بغية حماية التنوع الثقافي سيكفل لجهود هذه الشبكة النجاح من جهة ، كما أنها ستساعد الثقافة الأميركية على المدى الطويل التي تلوثت بسبب منتجاتها التي اتسمت بالسنوات الأخيرة بالعنف والكراهية والجنس والعري والشذوذ (حاتم،٢٠٠٥: ص٥٠٢) .

عولمة المعلومات والاتصال :-

(المعرفة قوة) عبارة أطلقها فرانسيس بيكون Francis Beacon

تحققت مصداقيتها بوساطة تكنولوجيا المعلومات والاتصال خاصةً بعد أن أصبحت المعلومات والمعرفة من أهم مصادر القوى السياسية والاقتصادية والعسكرية والإعلامية والاتصالية (ياسين،١٩٩٩:ص٢٦)، فالإنسانية في كل أرجاء العالم شهدت وما زالت ثورة تقنية كبرى تمثلت بعولمة الإعلام والاتصال نتيجةً لعدد من المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية كان من نتيجتها إزالة الحدود الثقافية بين الشعوب وانكماش المكان واختصار الزمان واختفاء الحدود وانهيار الحواجز الجغرافية أمام فاعلية الاتصالات التي آخذت تربط حياة الناس على نحوٍ أشد و أعمق وأسرع مما كان يحدثُ في الماضي، ولكن في المقابل كان تدفق المعلومات الهائلة والأنماط المتعددة ينذرُ بخطر التأثير على ثقافات الشعوب والأمم لاسيما الدول النامية (عبد الوهاب،٢٠٠٠: ص٥٤) التي خضعت فضلاً عن ذلك للنظام الإعلامي الدولي الذي ساهم في إيجاد العولمة الإعلامية والذي تحوّل من الطابع الثنائي الذي كان يقوم على سيطرة النظامين الإعلاميين الليبرالي الغربي

والاشتراكي الشرقي إلى الطابع الأحادي الذي يقوم على سيطرة نظام إعلامي دولي واحد هو الليبرالي الغربي وهيمنة قطب واحد على هذا النظام وهي الولايات المتحدة الأميركية . إن المعادلة التي تحكم النظام الإعلامي العولمي الجديد هي هيمنة القطب الواحد وتبعية كافة الدول لهذا القطب ، مع العلم أن درجة التبعية ليست واحدة بالنسبةِ للدول كافة ، فهي تقلُ بالنسبةِ للمراكز الإعلامية الرئيسة وتزداد بالنسبةِ لما عداها من الدول الأقل تطوراً وبالتالي فشل هذه الدول النامية في تحقيق ما يمكن تسميتهُ (الأمن التكنولوجي) في مجال الاتصال ، فهي لم تحسن اختيار التكنولوجيا الملائمة لإمكاناتها و احتياجاتها الإعلامية ولم تتمكن من توطين التكنولوجيا الحديثة في مجتمعاتها بحيث تكون جزءً من بنائها الاجتماعي والثقافي كمقدمة لتنمية مصادر التكنولوجيا الوطنية ، كما فشلت في إقامة تعاون مشترك مع مثيلاتها من الدول النامية في استخدام التكنولوجيا الحديثة. (حاتم ،٢٠٠٥: ص٥٤٩-٥٥٠) .

أن هذا التفوق للولايات المتحدة الأميركية جعل مستشار الأمن القومي الأميركي الأسبق بريجنسكي Bregenski يؤكد أن الولايات المتحدة هي الموزع العالمي الرئيس للثورة التكنترونية وللمجتمع الأميركي التأثير الأكبر في كل المجتمعات الأخرى من خلال تطبيق مبدأ التدفق الحر للمعلومات والأخبار والمواد الثقافية والإعلامية ، فالتدفق الإعلامي لمنتجات الشركات الأميركية المدعوم من قبلها بكل قوة في الخارج أدّى إلى تقويتها داخلياً وجعلها مسيطرة على جميع المواقف العالمية مؤثرةً هنا وهناك ، فضلاً عن كونهِ وسيلة لنشر قيمها وأفكارها السائدة ، فالولايات المتحدة الأميركية تعد أن كل نتاج ثقافي إعلامي لابد أن يغلف إيديولوجياً وسياسياً وهي تسعى إلى تحقيقهِ إقليميا وعالمياً (كاطع.٢٠٠٥: ص١٨٦) فالرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون Richard Nicson يقول في كتابهِ (نصرٌ بلا حرب Victory With Out War) حول ما حققتهُ الولايات المتحدة في ميدان الاتصالات والتبادل المعرفي في معركة الأفكار، أن الولايات المتحدة تخوضُ معركة الأفكار في أحوال كثيرة وهي غير مسلحة ، ومن أكثر البرامج السياسية الخارجية فاعلية والتي نفذتها على الإطلاق دعمها لإذاعة أوربا الحرة التي كانت موجهة إلى أوربا الشرقية ، ولابد لنا

أن نكشف السبل لاستغلال التكنولوجيا والمعلومات الحديثة والحواسيب الآلية والأقمار الصناعية وأجهزة الفيديو لخوض معركة الأفكار . ومما يدعمُ ما ذهب إليه نيكسون Nicson ما أوردهُ فرانسيس فوكوياما Francis Fokoyama في كتابهِ المعروف (نهاية التاريخ) حين أشار إلى أن تكنولوجيا المعلومات الكونية والاتصالات الفورية أشاعت المُثل العليا للديمقراطية على نحو ماحدث عندما أذاعت محطة C.N.N ، التي أُسست عام ١٩٨٠ ، على العالم كله انباء احتلال ميدان تيان آن مين في بكين عام ١٩٨٩ (ياسين ،١٩٩٩: ص٢٤) .

عليهِ فأن الولايات المتحدة و في أطار توجهها الخارجي واستغلالها التطور التقني قررت عام ٢٠٠١ إنشاء قناة تلفازيه ناطقة باللغة العربية موجهة إلى الشعوب العربية خصصت لها ٥٠ مليون دولار وأحدث الأساليب التكنولوجيا والإعلامية (حاتم ،٢٠٠٥: ص٥٥٨). فمن خلال المواد الإعلامية بوساطة وسائل الاتصال كالأخبار وبرامج الترفيه والأفلام والإعلانات والبرامج التلفازية يتم التأثير على عقول أبناء العالم الثالث عموما بغية صبها في قالب الفكر الغربي انطلاقا من الرابطة القومية بين تدفق المعلومات ونظرية التبعية التي عبّر عنها الكاتب الأميركي هربرت شيللرHerbert Shellar بقوله إن تحالف الولايات المتحدة والشركات متعددة الجنسيات تسعى إلى تقسيم العالم إلى قسمين :-

القسم الأول :- المركز أو القلب .

القسم الثاني :- الأطراف أو التخوم .

فالمركز الأول هو الجزء المسيطر الذي يحكم في سيطرتهِ على الأطراف، كما إن شيللر Shellar يؤكد على إن قطاع الاتصالات للنظام العالمي يتطور تبعاً لمقتضيات النظام العام وان تدفق المعلومات من منطقة القلب إلى الأطراف يمثل حقيقة أوضاع القوة الذي تكمن خطورته في الطابع الاحتكاري التي تمارسه وكالات الأنباء العالمية الكبرى مستفيدة من تطور التقنيات وتوفر الإمكانات الفنية (حوات ، ٢٠٠٢: ص ١٧٨ـ١٧٩) لبناء نظام جديد للاتصالات عبر الفضاء لتوزيع الثورة المعلوماتية انسجاماً مع التقدم في القرن الحادي والعشرين الذي جعل من جارلس جولد وسي . ار.جيريرCharles Gold & C.r Gerer يتنبأن بإقامة شبكة اتصالات

فضائية قادرة على الوصول إلى أي مكان في الكرة الأرضية ونقل أية مادةٍ إعلامية ثقافيةٍ بكل يسر وسهولة (كاطع ، ٢٠٠٥ : ص ١٨٨) بوساطة الأقمار الصناعية التي كانت أول الأمر عبارة عن أقمار ذات قدرة واطئة والانتقال إلى حقبة البث المباشر ذات الإشارة القوية Direct Broadcasting Satellite ويرمز لها D.B.S مما جعل البث المباشر السمة المميزة لعقد التسعينات من القرن الماضي ، و الجدير بالذكر هنا هو أن المقصود بنظام البث المباشر هو إمكانية الاتصال بين القطاع الفضائي وأجهزة الاستقبال مباشرةً دون المرور عبر المحطات الأرضية (المصفاة Filter) أو أية محطات ترحيل أخرى ، فالإحصائيات أشارت إلى أن خلال عام ١٩٩٥ تم إطلاق ٢٠ قمراً صناعياً جديداً ، أما آخر الإحصائيات فأشارت إلى أن الأقمار الصناعية الموجودة عددها ٨٠٠٠ قمر صناعي يحتوي كل واحد منها على ١٦ قناة قمرية فضائية ، لكن الجيل الجديد منها يحمل ٣٦ قناة قمرية ، وسوف يزداد الطلب العالمي على الاتصالات إلى خمسة أضعاف في القرن الحادي والعشرين ، كما أن المستخدم منها للأقمار الصناعية سيزدادُ من ١٠ مرات إلى ١٥ مرة لأسباب تتعلق بالزيادة السكانيّة والرغبة المتنامية للحكومات والقطاعات التجارية (البكري ،١٩٩٩: ص٢١) هذهِ الأسباب أدّت إلى حصول تسابق محموم على اقتناء الهوائيات اللاقطة للأقمار الصناعية واستئجار القنوات القمرية ، فضلاً عن الكم الهائل من القنوات التلفازية العربية وغير العربية التي زادت من استخدام نظام الحزم التلفازية التي تجمعُ بين بعض القنوات العربية وعدد من القنوات الفضائية الأجنبية بحيث يجري استقبالها معاً باستقبال جهاز خاص لفك الشفرة لبعض المشتركين في الحزمة (حوات،٢٠٠٢: ص١٧٥-١٧٦) .

أن هذه السيطرة على وسائل الاتصال من قبل الدول والشركات خلقت أفرادا وشخصيات إعلامية ذات تأثير كبير و قوي في الحياة السياسية والاجتماعية ، بل أن البعض من المتخصصين أخذ يطلق عليهم تسمية بارونات أو قياصرة الاتصال والإعلام ، فشخصية مثل روبرت مردوخ Rupert Murdoch يمتلكُ إمبراطورية إعلامية من الصحف والمجلات ودور النشر والشبكات التلفازية ، فهو يسيطر على البث بين الخليج العربي وكوريا . فمحطة إرسالهِ بواسطة الأقمار الصناعية Star T.V الموجودة في هونغ

كونغ تغطي من حيث التوقيت الزمني أربع مناطق مختلفة يسكنها نصف سكان الكرة الأرضية ، ونظراً للاختلاف الزمني وبعد المسافة الجغرافية فأنها تبثُ على ست قنوات ، فضلاً عن مؤسسات الإعلام والاتصال العملاقة التي تضمُ الألماني بيرتليزمان Bertelsman ومنافسهِ ليوكيرش Leokirch ومحطة رئيس الوزراء الايطالي السابق سلفيو بيرلسكوني Silivio Berlusconi (مارتن ،١٩٩٨: ص٤٢) . كما ينبغي الإشارة إلى أن الشركات العملاقة المسيطرة على صناعة الإعلام والاتصال والثقافة هي عشرُ شركات (تايم وارنر ، والت ديزني ، فياكوم، نيوزكوربوريشن ليميتيد ، مردوخ ، سوني ، تليكوميونيكيشن انك ، وستنغهاوس ، غانيت ،شركة جنرال اليكتريك) فالإعلام والاتصال والثقافة من خلالها أهم آليات العولمة وتعزيزها . وعلى الرغم من أن العولمة كسرٌ للحواجز وسقوط الفوارق الثقافية وإلغاء المسافات مكانياً واجتماعياً فضلاً عن أنها أي العولمة تعمل على توحيد المجتمع البشري وتجانسهُ على وفق رؤية الشمال الغني ، لكن هناك متغيرات أخرى تفعل فعلها للإطاحة بإمبراطوريات وفيدراليات، فضلاً عن استدعاء و استحضار غير عادي للخصوصيات والثقافات المتفردة واستحضاراً للاختلافات الدينية والمذهبية تصلُ إلى حد القطيعة والاقتتال مثلما حدث في منطقة البحيرات العظمى وسط أفريقيا ومنطقة البلقان (ألحديثي،٢٠٠٢: ص٢١٠-٢١٢).

فعلى الرغم من سيطرة الولايات المتحدة الأميركية على الإعلام والاتصال والقنوات الفضائية إلا أن هذه السيطرة خلقت لها منافسين دخلوا ساحة الصراع الإعلامي والاتصالي ، فقد دخلت أكثر من ثماني دول زرعت الفضاء بمختلف أنواع الأقمار الصناعية لاسيما في مجال البث الفضائي ، فالولايات المتحدة والغرب في صراع لربط الدول النامية بأنظمتهم التلفازية الدولية فبعد الولايات المتحدة تأتي كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا . إذ أولت أوربا للصراع الإعلامي والاتصالي بينها وبين الولايات المتحدة أهمية كبرى من خلال إشراف الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران Francois Metran على اجتماع لقادة دول السوق الأوربية لدراسة مشروع خطة إعلامية موحدة لمواجهة الإعلام الأميركي ، فتقرر التوجه نحو الوطن العربي بسبب القرب الجغرافي وتجسد ذلك بتوجيه فيض كبير

من القنوات التلفازية الأوربية المباشرة أوما يعرف بمصطلح (انسكاب الإشارة) الذي يجعل هذه المناطق قادرة على التقاط البث الأوربي، إذ يعد الوطن العربي من مناطق نشاط هذه الأقمار التي يوجد فيها حوالي ٥٠ قمراً صناعياً قابل للزيادة خلال القرن الواحد والعشرين ، وكل قمر بإمكانهِ بث عشرات القنوات التلفازية بشكلٍ مباشرٍ أو ما يعرف بالـ D.B.S (البكري ، ١٩٩٩: ص٣٧وص٢٢٤-٢٢٦) .

إن وسائل الإعلام والاتصال والشبكات المعلواتصالية جميعها أصبحت وسائل عولمية هدفها إشاعة ثقافة عالمية واحدة ، خاصةً الجانب الاستهلاكي والتحكم والسيطرة على سلوكيات الأفراد والمجتمعات وكل مالهُ تأثير في خصوصيات تلك المجتمعات ، فالنظام الثقافي الجديد أصبح نظام الصوت والصورة الذي من خلالهِ يتمُ تسويق القيم الغربية عن طريق التكنولوجيات الحديثة والوسائل الالكترونية التي حوّلت العالم كلّهُ لموقع واحد عديم الحواجز والقيود (كاطع ،٢٠٠٥ : ص٢١٠) .

إجراءات البحث:-

حتى تتحقق أهداف البحث قام الباحث بالإجراءات الآتية :-

مجتمع البحث:-

يتحدد المجتمع في البحث الحالي بطلبة كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية وللمراحل الدراسية الأولى والثانية والثالثة والرابعة . للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ الدراسة الصباحية ، يتوزعون على وفق الجدول الآتي :-

جدول(١) يبين أعداد الطلبة مجتمع البحث

ت	القسم	المرحلة الأولى			المرحلة الثانية			المرحلة الثالثة			المرحلة الرابعة			المجموع		
		ذكور	إناث	مج	ذكور	إناث	مج	ذكور	إناث	مج	ذكور	إناث	مج	ذكور	إناث	مج
١.	اللغة العربية	٤١	٣٨	٧٩	٩٨	٧٢	١٧٠	٥٥	٥٦	١١١	٤٣	٤٩	٩٢	٢٣٧	٢١٥	٤٥٢
٢.	اللغة الانكليزية	٤٠	٧٠	١١٠	٣٧	٣١	٦٨	٣٨	٣٠	٦٨	٢٩	٦٧	٩٦	١٤٤	١٩٨	٣٤٢
٣.	التربية الأسرية	٣١	٤٧	٧٨	٢٧	٨٨	١١٥	٥٧	٥٥	١١٢	٥	٥	١٠	١٢٠	١٩٥	٣١٥
٤.	التربية الإسلامية	٤٤	٦٦	١١٠	٦	٣٦	٤٢	٢٢	٥٦	٧٨	١٤	١٣	٢٧	٨٦	٧١	٢٥٧
٥.	الجغرافية	٥٦	٥٢	١٠٨	٤٧	٣٧	٨٤	٦١	٥٤	١١٥	٧	٥	١٢	١٧١	١٤٨	٣١٩
٦.	التربية الخاصة	٤٣	٩	٥٢	٣١	١٦	٤٧	١٨	١٠	٢٨	٨	٣	١١	١٠٠	٣٨	١٣٨
٧.	التربية الفنية	٣٩	٤٠	٧٩	٧١	٢٨	٩٩	٤٤	٢٣	٦٧	٢٤	١٨	٤٢	١٧٨	١٠٩	٢٨٧
٨.	التربية الرياضية	٧٦	١٢	٨٨	٤٤	١٤	٥٨	٦٨	٩	٧٧	٢١	٧	٢٨	٢٠٩	٤٢	٢٥١
٩.	التاريخ	٥١	٥٣	١٠٤	٦١	٢٧	٨٨	٨٥	٤٤	١٢٩	٣٣	١٠٩	١٤٢	٢٣٠	٢٣٣	٤٦٣
١٠.	الرياضيات	٢٥	٨٠	١٠٥	٢٣	٧٩	١٠٢	٤٨	٨٠	١٢٨	١٣	٤٠	٥٣	١٠٩	٢٧٩	٣٨٨
١١.	رياض الأطفال	٠	١٠٥	١٠٥	٠	٩٢	٩٢	٠	٥٩	٥٩	٠	٦٠	٦٠	٠	٣١٦	٣١٦
١٢.	العلوم	٣٠	٧٧	١٠٧	١٥	٦٨	٨٣	٣٦	٦٢	٩٨	١٧	١٧	٣٥	٩٨	٢٢٥	٣٢٣
١٣.	معلم الصفوف الأولى	٣٢	٣٦	٦٨	٤٨	٤١	٨٩	٢٦	١٦	٤٢	١٨	٢٢	٤٠	١٢٤	١١٥	٢٣٩
المجموع		٥٠٨	٦٨٥	١١٩٣	٥٠٨	٦٢٩	١١٣٧	٥٥٨	٥٥٤	١١١٢	٢٣٢	٤١٦	٦٤٨	١٨٠٦	٢٢٨٤	٤٠٩٠

عينة البحث :-

اعتمد الباحث العشوائية في اختيار عينة البحث الرئيسة ، وقد اخذ الباحث علاقة حجم المجتمع بحجم العينة ٠ فقد اختار عشوائيا قسمي التربية الفنية والرياضيات وللمراحل الدراسية جميعها إذ بلغ عدد العينة ١٢٠ طالب وطالبة وكما مبين في الجدول الأتي :

جدول (٢) يبين عدد الطلبة عينة البحث

اسم الجامعة	اسم الكلية	المرحلة الدراسية	قسم التربية الفنية		قسم الرياضيات		المجموع الكلي
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	
الجامعة المستنصرية	كلية التربية الأساسية	المرحلة الأولى	٨	٨	٥	١٧	٣٨
		المرحلة الثانية	٦	١٠	٢	٧	٢٥
		المرحلة الثالثة	٥	٩	٦	١٦	٣٦
		المرحلة الرابعة	٥	٥	٧	٤	٢١
		المجموع	٢٤	٣٢	٢٠	٤٤	١٢٠

أدوات البحث :-

كي تتحقق أهداف البحث ، قام الباحث بأعداد مقياس الاتجاهات نحو العولمة واستبانة جمع المعلومات حول القنوات الفضائية مستعيناً بالأدوات الآتية :-

١. مقياس الاتجاهات :-

إن من متغيرات البحث الرئيسة الاتجاهات (Attitudes) النفسية نحو العولمة ،ولقياس هذا المتغير اعد الباحث مقياس الاتجاهات نحو العولمة على وفق الإجراءات الآتية :-

أ-تحديد الظاهرة :-

تتحدد الظاهرة بمفهوم العولمة ، ولمّا كان هذا المفهوم من المفاهيم الحديثة ، فأن الباحث لم يطّلع على عوامل هذه الظاهرة ومكوناتها لكنه اخذ بالحسبان مكونات الاتجاهات النفسية الثلاث

عند صياغة الفقرات التي جاءت عبر الربط بين مفهوم العولمة ومكونات الاتجاهات .

ب-صياغة الفقرات :-

قام الباحث بصياغة ٣٥ فقرة على وفق مقياس ليكرت Likert Scale الخماسي (ملحق رقم ١) واخذ بحسبانهِ أسس صياغة فقرات الاتجاهات أو محكات ادواردزEdwards المشار إليها في (الخليلي ومقابلة،١٩٩٠: ص١٦٥) ليكون الصورة الأولية للمقياس .

٢. تجريب المقياس :-

بعد ترتيب القائمة الخاصة بالصورة الأولية للمقياس اختار الباحث عينة عشوائية حجمها ٢٠ من طلبة قسمي التربية الفنية والرياضيات لغرض الوقوف على وضوح التعليمات وصياغة الفقرات والزمن المستغرق . وبعد تحليل استجابات العينة الاستطلاعية Try-Out الأولى ، تبين أن الفقرات والتعليمات واضحة بالنسبة للمستجيبين. وقد استغرق وقت الإجابة عن المقياس كحدٍ أقصى ٢٥ دقيقة .

٣. صدق المقياس :-

حتى يتأكد الباحث من صدق المقياس اعتمد نوعين من الصدق هما على النحو الأتي :-

أ- الصدق الظاهري :- Face Validity

كي يتحقق الباحث من الصدق الظاهري عُرِضَت الصورة الأولية للمقياس على عدد من الخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية والإعلامية (ملحق رقم ٣) وطلب إليهم التأكد من صدق الفقرات وقياسها للاتجاه نحو العولمة وصيغتها اللغوية وإجراء التعديلات اللازمة إن كانت الفقرة بحاجة للتعديل ، وقد خضعت إجابات المحكمين للتحليل المنطقي مع الأخذ بالاهتمام مقترحاتهم في حذف بعض الفقرات وتعديلها والتحليل الإحصائي باعتماد اختيار حسن المطابقة (مربع كاي Chi-Square)

لتحديد صدق الفقرة في ضوء القيمة المحسوبة لمربع كاي وكما مبين في الجدول الآتي :-

جدول (٣) نتائج اختبار مربع كاي لاختبار الفروق في موافقة المحكمين على الفقرات

أرقام الفقرات	الموافق	غير الموافق	قيمة مربع كاي	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
٤، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،١٢، ١٤	١٥	ـــ	١٥	دالة
١ ، ١٥، ١٦ ،١٩	١٤	١	١١,٢٦	دالة
٢٠، ٢١، ٢٣ ، ٢٤، ٢٥ ،٢٦	١٣	٢	٨,٠٧	دالة
٢٧، ٢٨، ٣٠ ،٣١، ٣٢ ، ٣٤،٣٥	١٢	٣	٥,٤	دالة
٢ ،٣، ٧، ١١، ١٣	١١	٤	٣,٢٧	غير دالة
١٧ ،١٨، ٢٢ ، ٢٩ ،٣٣	١٠	٥	١,٦٧	غير دالة

وفي ضوء ذلك تم تعديل الفقرات عبر ملاحظات المحكمين المدونة على مقياس الاتجاهات حتى تصل إلى مستوى الدلالة لقبولها ، وليصبح المجموع الكلي للفقرات (٢٥) فقرة والأرقام هي (١، ٤ ،٥ ،٦ ،٨ ،٩ ،١٠ ،١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٩ ، ٢٠ ،٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨ ،٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥) .

ب- الصدق البنائي:- Construction Validity

رغم انتشار اعتماد الصدق الظاهري ، غير أن هناك أراء لا تشجع الاعتماد عليه فقط ، وتتركز هذه الآراء في أنها لا تتضمن صحة ملائمة النموذج للاتجاهات العلمية ، فضلاً عن ذلك فان مساق فهم المحكمين

يختلف عن السياق الذي يفهمه المستجيب (Bartt 1984) و(Munby1982) و(Lucas1975) في (الخليلي، ١٩٨٩: ص٦٢).

من هنا برزت الحاجة إلى التأكد من صدق أخر زيادة في الدقة ، وهو الصدق البنائي الذي عرّفه Cronbach 1970 بأنه تحليل معاني درجات الاختبار في مصطلحات المفاهيم النفسية ، ويقوم على النظرية التي يرتكز عليها المقياس أو على وضع فرضيات Cronbach 1953 في (العبيدي ، ١٩٩٧: ص ٦١) .

لذلك فأن من مؤشرات الصدق البنائي هو القوة التمييزية للفقرة (عودة ، ١٩٩٨ : ص١٨٦) .

تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية Try- Out البالغة ١٢٠ طالب وطالبة ، وبعد التصحيح واستخراج الدرجة الكلية اعتمد الباحث على المجموعتين المتطرفتين بنسبة ٣٣% للمجموعة العليا و٣٣% للمجموعة الدنيا فبلغ عدد أوراق الإجابة الخاضعة للتحليل ٨٠ ورقة ، إذ يشير مفهوم التمييز على قدرة الفقرة على التمييز بين أفراد المجموعة العليا وأفراد المجموعة الدنيا في الظاهرة المقاسة ، أي أن الفقرة تكشف الفروق الفردية (عودة ، ١٩٩٨ : ص ٢٩٣) .

ولاختبار الفروق اعتمد الباحث الاختبار التائي T-Test للعينتين المستقلتين ، فتبين أن قيمة(ت المحسوبة) أكبر من قيمة(ت الجدولية) لجميع الفقرات ماعدا الفقرات (٢ ،٣ ، ٧ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢، ٢٩ ، ٣٣). وهذا يعني إن الفقرات لها القدرة التمييزية على وفق ما يشير الجدول (٤). عليه بقية الفقرات المميزة كما يشير جيزلي وآخرون (Chisellie & Etal ,1981 : P75) وعند درجة حرية ٧٨ ومستوى دلالة٠,٠١ .

من هنا فأن الباحث يخلص إلى وجود اتساق بين أراء المحكمين ومؤشر الصدق البنائي للفقرات ، إذ كانت الفقرات التي استبعدت في ضوء مؤشر القوة التمييزية للفقرات ، علماً إن قيمة (ت الجدولية) كانت (٢,٣٦٠).

جدول (٤) يبين القوة التمييزية للفقرات في ضوء نتائج الاختبار التائي

رقم الفقرة	قيمة ت	رقم الفقرة	قيمة ت	رقم الفقرة	قيمة ت
١	٢,٦٠٩	١٠	٦,٧٧٨	١٩	٢,٧٧٠

٢	٥,٣٠٧	١١	٢,١٨٧	٢٠	٤,٣١٢
٣	٥,٩٣٥	١٢	٢,٤٣٦	٢١	٢,٤٨٩
٤	٥,٦٢٩	١٣	٥,٤٤٧	٢٢	٥,٤٤٨
٥	٢,١٢٣	١٤	٣,٢١٩	٢٣	٢,٩٨٤
٦	٢,٣٣٠	١٥	٤,٢٩٧	٢٤	٦,٦٩٦
٧	٢,٧١٣	١٦	٥,٠٤٢	٢٥	٧,٨٩٩
٨	٤,٥٨٢	١٧	٢,٤١٨		
٩	٤,١٣٦	١٨	٢,٦٨١		

ومن هذا الجدول يتبين لنا أن قيمة (ت المحسوبة) للفقرات تراوحت بين (٢,١٢٣– ٧,٨٩٩) لضرورة إبقاء الفقرات المميزة في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد غير المميزة وعددها (١٠) فقرات والمتبقي (٢٥) فقرة أو تعديلها . وبعد هذا الإجراء تم التحقق من صدق المقياس البنائي في ضوء مؤشر القوة التمييزية للفقرات .

٤. الثبات :- Real ability

ضمن مفهوم الثبات اعتمد الباحث معامل ارتباط (ألفا – كرونباخ Alpha- Cronbach) وهو من معاملات الاتساق الداخلي (علاّم ،٢٠٠٠: ص١٨٥) حيثُ بلغ معامل الثبات (٠,٦٨) ويعدُ مقبولاً لأغراض البحث العلمي .

٥. الصورة النهائية للمقياس :-

تألفت الصورة النهائية للمقياس من (٢٥) فقرة موزعة بواقع (٦) فقرات ايجابية و (١٩) فقرة سلبية ، وكما مبين في الجدول الأتي :-

جدول (٥) توزيع الفقرات حسب الاتجاه الايجابي والسلبي

أرقام الفقرات الايجابية	أرقام الفقرات السلبية

١، ٩ ،١٠، ١٦، ٢٥، ٢٦	٤ ،٥، ٦، ٨، ١٢، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤ ، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥
٦	١٩

٦. تصحيح المقياس :-

تم تصميم المقياس في ضوء طريقة ليكرت Likert الخماسية المتدرجة من (موافق جداً، موافق، لا ادري، غير موافق، غير موافق جداً). وقد أعطيت الدرجات من (١ – ٥) للفقرات السلبية ، ومن (٥ – ١) الفقرات الايجابية وبمتوسط فرضي مقدارهُ (٧٥) ، وفي ضوء المتوسط يمكن تحديد نوع الاتجاه . فإذا كانت درجة المجيب أكبر من المتوسط يصنف من ذوي الاتجاه الايجابي ، وإذا كانت أقل من المتوسط يصنف من ذوي الاتجاه السلبي ، وإذا تساوت مع المتوسط الفرضي فليس لديهِ اتجاه .

٧. الوسائل الإحصائية :-

تشير أدبيات القياس النفسي إلى وجود مستويات للقياس ويشيرُ إليها (ستيفنز ١٩٥٧ Steavens) على أنها قواعد استخدام الأرقام (علاّم ،٢٠٠٠: ص٢١) . وفي ضوءها يتم تحديد نوع الوسيلة الإحصائية المستخدمة . ولما كانت الاتجاهات تقع ضمن المستوى الفئوي (علاّم ،٢٠٠٠: ص٢٦٠) .

أن الوسائل الإحصائية المناسبة لهذا البحث هي :

١- الوسط الحسابي : $\bar{س} = \frac{مج\ س}{ن}$

٢- الانحراف المعياري $ع = \sqrt{\frac{مج\ س^2}{ن} - \left(\frac{مج\ س}{ن}\right)^2}$

٣- معامل ارتباط بيرسون ر =

$$\frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص} - (\text{مج ص})^2]}}$$

٤- الاختبار التائي ت=

$$\frac{\text{س}_1 - \text{س}_2}{\sqrt{\left(\frac{(\text{ن}_1 - 1)\text{ع}_1^2 + (\text{ن}_2 - 1)\text{ع}_2^2}{\text{ن}_1 + \text{ن}_2 - 2}\right)\left(\frac{1}{\text{ن}_1} + \frac{1}{\text{ن}_2}\right)}}$$

٥- معامل ارتباط ألفا – كرونباخ=

$$\left(\frac{\text{ن}}{\text{ن} - 1}\right)\left(1 - \frac{\text{مج ع}^2\text{ن}}{\text{ع}^2\text{س}}\right)$$

٦- تحليل التباين الثنائي بتفاعل ، وفيهِ مجموعة قوانين موجودة في المصدر (عودة ، ١٩٩٨).

عرض وتفسير النتائج :

نتائج الهدف الأول :

بغية تحقيق الهدف الأول (التعرّف على اتجاهات الطلبة نحو العولمة) .

بعد تطبيق مقياس الاتجاهات ، حصل الباحث على إحصاءات وصفية من الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ، كما مبينة في جدول (٦) ، ويتضح من هذا الجدول أن هناك تقارباً بين الأوساط الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات ، فضلاً عن ذلك فأن هنالك اتجاهاً سلبياً نحو العولمة ، وذلك من خلال المقارنة بين الأوساط الحسابية لمتغيرات الحدة والوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٠٥) .

جدول (٦) يبين الإحصاءات الوصفية لدرجات أفراد العينة في ضوء متغيرات المجتمع

المتغيرات		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	المجموع
الجنس	ذكور	٧٨,١٨	١١,٣٨	٤٤	١٢٠
	إناث	٧٧,٠٦	٩,٤٤	٧٦	
التخصص	التربية الفنية	٧٩,٣٥	١٠,٥٣	٥٦	١٢٠
	الرياضيات	٧٥,٨٤	٩,٦١	٦٤	
المرحلة الدراسية	الأولى	٧٨,٠٢٦	١٠,٢٩	٣٨	١٢٠
	الثانية	٧٧,٦٠٠	١١,٣٥	٢٥	
	الثالثة	٧٩,١٣٨٩	١٠,٠١	٣٦	
	الرابعة	٧٣,٤٧	٧,٧٩	٢١	
الدرجة الكلية		٧٧,٤٧٥	١٠,١٦	١٢٠	١٢٠

وللتأكد من معنوية الفروق بين الأوساط الحسابية اشتق الباحث فرضيات صفرية لكل متغير وتم اختبارها على النحو الأتي :-

الفرضية الصفرية الأولى :

(لا توجد فروق معنوية بين الأوساط الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات تبعاً لمتغير الجنس عند مستوى دلالة ٠,٠٥).

بغية اختبار هذهِ الفرضية استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وتبين أن الفروق غير معنوية وذلك راجع إلى الصدفة لان القيمة التائية المحسوبة (٠,٥٧) وأقل من القيمة الجدولية عند درجة حرية (١١٨) وتحت مستوى دلالة ٠,٠٥ وهي (١,٩٦) . وعليه تقبل الفرضية الصفرية ، إذ ليس للجنس اثر في هذهِ الفروق . وكما مبين في الجدول الأتي:

جدول (٧) يبين نتائج الاختبار التائي في ضوء متغير الجنس

المتغير	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة ت	الدلالة
الذكور	٧٨,١٨	١٢٩,٥٩	١١٨	٠,٥٧٨	غير دالة
الإناث	٧٧,٠٦	٨٩,١١	١١٨	٠,٥٧٨	غير دالة

الفرضية الصفرية الثانية :

(لا توجد فروق معنوية بين الأوساط الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات تبعاً لمتغير التخصص عند مستوى دلالة ٠,٠٥) .

لقد أشارت نتائج الاختبار التائي إلى أن الفروق كانت غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩٢.١) وهي اقل من القيمة الجدولية (١,٩٦) . عليه فان الفرضية الصفرية تقبل في هذهِ الحالة كما يشير الجدول الآتي:

جدول (٨) يبين نتائج الاختبار التائي في ضوء متغير التخصص

المتغير	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة ت	الدلالة
التربية الفنية	٧٩,٣٥	١١٠,٨٨	١١٨	١,٩٢	غير دالة

الرياضيات	٧٥,٨٣	٩٢,٣٥	١١٨	١,٩٢	غير دالة

الفرضية الصفرية الثالثة :

(لا توجد فروق معنوية بين الأوساط الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات عبر متغير المراحل (الصفوف) عند مستوى دلالة(٠,٠٥) .

كي نختبر هذهِ الفرضية استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي وتبين أن الفروق غير دالة ، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (١,٤٦) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند درجة حرية
(١١٦,٣) وهي (٢,٦٨) و أن الفروق راجعة إلى الصدفة ، وعليهِ تقبل الفرضية الصفرية كما مبين في الجدول الآتي :

جدول (٩) يبين نتائج تحليل التباين عبر متغير المراحل (الصفوف)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٤٤٧,٨٠٨	٣	١٤٩,١٣٦	١,٤٦١	غير دالة
داخل المجموعات	١١٨٤٤,٥١٧	١١٦	١٠٢,١٠٨	١,٤٦١	غير دالة
الكلي	١٢٢٩٢,٣٢٥	١١٩	٢٥١,٢٤٤		

نتائج الهدف الثاني :

بغية تحقيق الهدف الثاني (قوة واتجاه العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو العولمة والفترات التي يشاهدون فيها القنوات الفضائية) استخرج الباحث العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات وعدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية فكانت(-٠,١٧١) أي سالبة أو عكسية، بمعنى

أدق ضعيفة جداً ، لذلك فأن الباحث سيعتمد في تفسيرهِ لهذا الهدف على ماورد من معلومات وطروحات ذُكِرَتْ في الإطار النظري .

أن اتجاهات الطلبة عينة البحث نحو العولمة كانت سلبية أقل من الوسط الفرضي ، فعند النظر إلى الجدول (٦) نلاحظ أن الوسط الحسابي البالغ (٧٧,٤٧٥) أقل من الوسط الفرضي البالغ (١٠٥) وهذهِ النتيجة من وجهة نظر الباحث تعود إلى أن العولمة لم تأخذ مداها بين الطلبة عينة البحث رغم أن البث الفضائي (الأطباق اللاقطة) انتشرت بشكل واسع وسريع بين شرائح المجتمع العراقي سنة ٢٠٠٣ ، أي أن العولمة لم تثبت أركانها ودعائمها بين الطلبة عينة البحث ، فضلاً عن حداثة مصطلحها ومفاهيمها ومعانيها وما تهدف أليه.
فعلى الرغم من أن الثورة المعلوماتية والقنوات الفضائية منها بشكل خاص روجت كثيراً وما زالت لِما تهدفُ إليهِ العولمة ، إلا أن هذهِ الطروحات لم تتوافق وتتواءم مع اتجاهات الطلبة عينة البحث التي يبدو أنها على دراية من أن هدف العولمة هو أعادة نظام الهيمنة القديم للأمم والقوى العظمى المتجسد بالتطلعات الاستعمارية (عبد الوهاب ،٢٠٠٠: ص٥٤) ، فانهيار الاتحاد السوفيتي أتاح للولايات المتحدة الأميركية الانفراد بزعامة العالم والترويج للنظام العالمي الجديد الذي تؤمنُ بهِ (كاطع ،٢٠٠٥: ص٤٨) . فهي باسم الديمقراطية وحقوق الإنسان تسعى للتدخل والتغلغل في المجتمعات الأخرى ، ومن ثم الاستيلاء عليها من خلال ثقافة واحدة كي تسلب الشعوب الأخرى خصائصها وخصوصياتها فضلاً عن إنها تدعو إلى الدمج والتوحيد على مستوى العالم في المجالات السياسية والاقتصادية والإدارية التي تحقق أهدافها (قحيف،٢٠٠١: ص ٤٥٧- ٤٥٨) .
أن هذهِ الأسباب من وجهة نظر الباحث جزءٌ لا يتجزأ من سلبية اتجاهات الطلبة عينة البحث ورفضهم للعولمة ، فالاحتلال الأميركي للعراق وما رافقهُ وسببهُ من متاعب وتجاوزات وانحدار وتردي في المستويات كافة ، سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الإدارية لاسيما تجاه شريحة مهمة وكبيرة هي شريحة الشباب الجامعي التي مثلتهم عينة البحث، فضلاً عن التجاوزات الأخرى في أرجاء المعمورة .

أن سلبية الاتجاهات نحو العولمة كانت بسبب إدراك عينة البحث أن العولمة تجعل الإنسان حائراً في متاهاتها الشائكة وقضاياها الكبرى ، بينما استقبالهُ وإدراكهُ لقضاياه المحلية محدوداً (اللاوندي ،٢٠٠٢: ص١٤)، فهي تضع الشعوب والبلدان في إطار ثقافي موحد ومشترك بغية التلاعب بثقافاتها وحضاراتها لكي تبتلعها وتتخلص منها نهائياً (غيوة ، ٢٠٠٢: ص٤٧٢).

إلا أن هذهِ الطروحات من وجهة نظر الباحث لا تنسجم مع ما تحملهُ عينة البحث من قيم متعددة ومهمة كالمحافظة على الذات والخصوصية الاجتماعية للفرد المستقاة من البناء الاجتماعي المحافظ ، فضلاً عن الموروث الديني والثقافي والحضاري الذي يؤدي دوراً مهماً في بناء اتجاهات الأفراد وقناعاتهم بالرفض أو القبول على وفق الوجهة الصحيحة ومن ثم عدم تردد الأفراد برفض الكثير مما تدعو إليه العولمة . ومما يعزز هذا القول هو أن الاتجاهات تتكون بوساطة التنشئة الاجتماعية التي تؤدي دوراً مهماً في اكتساب الفرد للقيم والمعايير في المجتمع من خلال مصادر متعددة كالأسرة والمدرسة والأصدقاء والأقران (Andrew & Etal,1985:p.55) ، كما أن الاتجاهات تتكون كمحصلة للتفاعل بين المحددات النفسية للفرد كالدافع والحاجة والتفكير والسيطرة والخضوع وبناء الشخصية وبين المحددات الثقافية كالقوانين الاجتماعية والبيئية الأسرية والتعليم (موسى،١٩٨٨ : ص٢٧٤) .

ومما زاد من سلبية اتجاهات الطلبة عينة البحث نحو العولمة ، دعوتها إلى إيجاد ثقافة كونية أو عالمية تحتوي على منظومة من القيم والمعايير تفرضُ على العالم، ومن ثم الانقسام والتفكك (حربي ،٢٠٠٣: ص٩٠ –٩٣) ، اللذان قد يؤديان إلى حدوث استنساخ ثقافي من الممكن أن يكون لهُ أثر حتمي في طمس خصوصيات الثقافة الوطنية (الهرقام ، ٢٠٠٠: ص٢٢) ، التي تؤدي إلى نشر ثقافة الاستهلاك والقيم الغربية اللتان تتعارضان مع بناء اتجاهات عينة البحث الذي تم ذكره ، لان الاختراق الثقافي والمعلوماتي باسم العولمة يهدفُ إلى السيطرة على وعي الفرد وإدراكهِ ومن ثم مسخ هويتهِ وإحلال هوية المسيطر (كاطع ، ٢٠٠٥: ص٢١٢ – ٢١٣) .

أن معظم القنوات التلفازية عملت وما زالت على عولمة الفكر وتوحيد نمط الحياة وتفضيل الإنتاج الغربي بسبب فشل الدول النامية في تحقيق ما يمكن تسميتهُ الأمن التكنولوجي لشعوبها بما يتلاءم مع إمكاناتها واحتياجاتها الإعلامية والاتصالية حتى مع مثيلاتها من الدول (حاتم ،٢٠٠٥: ص٥٤٩ – ٥٥٠) .

أن هذهِ الأسباب باعتقاد الباحث كانت وراء سلبية اتجاهات الطلبة عينة البحث نحو العولمة وعلاقتها بمشاهدة القنوات الفضائية التي روجت ومازالت لمفاهيم ومبادئ العولمة ، لذلك جاءت ساعات المشاهدة قليلة ولم تكن ذات جدوى في تغيير اتجاهات الطلبة عينة البحث نحو العولمة ، لان الولايات المتحدة الأميركية حاملة لواء العولمة قد تكشفت الكثير من نواياها بعد احتلالها للعراق وما رافقه من أحداث دراماتيكية كبيرة ومعروفة طيلة السنوات الثلاث التي مضت على احتلال العراق .

أن العولمة والطروحات الأميركية بخصوصها ، خاصةً ما أعلنهُ صراحةً عضو مجلس الشيوخ الأميركي الفريد بفريدج منذُ مطلع القرن الحادي والعشرين (إن هدفنا أمركة العالم كله) (عبدالوهاب،٢٠٠٠: ص٥٥) ، واجهتهُ الدول الأوربية وكندا بتحدٍ كبير من خلال اتخاذ موقف جماعي كان هدفهُ استبعاد المواد الثقافية من قائمة السلع التي تشرف عليها منظمة التجارة العالمية (حاتم،٢٠٠٥: ص٥٠٢) ، كما أن الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران اشرف على اجتماع لقادة دول السوق الأوربية المشتركة لدراسة مشروع خطة إعلامية لمواجهة الإعلام الأميركي (البكري ،١٩٩٩: ص٢٢٤ – ٢٢٦) ، على أثرهِ تم التوجه نحو الدول العربية وإمطارها بالعديد من القنوات التلفازية وظهور ما يعرف بمصطلح انسكاب الإشارة (البكري ،١٩٩٩: ص٣٦ – ٣٧) .

أن هذهِ الحرب الإعلامية والفكرية تقودنا إلى القول بظهور عولمة جزئية أخرى من رحم العولمة الأم تعمل كمصدات تخفف من سرعة وقوة انتشار العولمة (الأمركة) بمعنى أدق العولمة التي تقودها الولايات المتحدة الأميركية .

وللتحقق من معنوية العلاقة قورنت القوة المحسوبة (- ٠,١٧١) مع القيمة الجدولية عند درجة حرية (١١٨) بلغت (٠,١٦١) من القيمة

الحرجة لمعامل الارتباط . وبما أن القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية، فهذا يدل على أن العلاقة غير دالة أي لا يوجد اثر لعدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية على اتجاهات الطلبة عينة البحث .

التوصيات:

١. التخطيط العلمي الرصين من قبل الدولة لرفع مستوى حصانة أفراد المجتمع لاسيما شريحة الشباب تجاه الغزو الثقافي والاختراق الإعلامي من خلال الإصدارات الثقافية والمؤتمرات العلمية .

٢. توجيه القنوات الفضائية بإعداد برامج خاصة لتأصيل والحفاظ على المفاهيم المتعلقة بالقيم الدينية والاجتماعية والثقافية والمحافظة على الموروثات المكتسبة التي قد تتأثر ببعض المفاهيم التي تطرحها العولمة .

٣. قيام المؤسسات الإعلامية والثقافية بتوجيه برامج للحديث عن العولمة بكل أشكالها وما تهدف إليه من سبل لتغيير العالم سياسياً واقتصادياً وثقافياً .

المقترحات:

١. يقترح الباحث القيام بدراسات تكميلية وتطويرية للدراسة الحالية .

٢. إجراء بحوث تحليل مضامين ما تبثهُ القنوات الفضائية بخصوص دور العولمة في المجتمع .

٣. إجراء دراسات تجريبية عن اثر وسائل الاتصال الحديثة على اتجاهات الفرد والمجتمع.

المصادر العربية

١- ابوزعرور ، محمد سعيد بن سهو، ١٩٩٨، العولمة ماهيتها، نشأتها، أهدافها، الخيار البديل ، دار البيان ، عمان .

٢- الاحرش ، يوسف سبتي وآخرون ، ١٩٩٨ ، مدخل إلى التربية وعلم النفس، دار النخلة للنشر ، بيروت .

٣- احمد ، بدرية كمال ، ١٩٩٣ ، اتجاهات بعض فئات المجتمع المصري نحو احترام وتقدير قيمة الوقت ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، مكتبة الانجلومصرية ، عدد٧ ، القاهرة .

٤- إسماعيل ، محمد عماد الدين ، ١٩٧٨ ، المنهج العلمي وتفسير السلوك ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

٥- بشتة ، عبدالقادر ، ٢٠٠٢ ، العولمة والهوية العربية .. لتكن القومية سلاحنا ، مجلة دراسات فلسفية، عدد ٢، بيت الحكمة، بغداد.
البكري ، إياد شاكر ، ١٩٩٩ ، عام ٢٠٠٠ حرب المحطات الفضائية ، دار الشروق ، ط١ ، عمان .
٦- بيتر مارتن ، هانس وهارالد شومان ، ١٩٩٨ ، فخ العولمة ، ترجمة د. عدنان عباس علي ، سلسلة عالم المعرفة (٢٣٨) ، الكويت.

٧- جورج ، سوسان ، ٢٠٠٥ ، أنا والعولمة .. عالم بديل ممكن ، ترجمة محمد مستجير مصطفى ، دار ، القاهرة.
٨- الجيزان، محمد بن عبد العزيز،٢٠٠٣، استخدام الفضائيات في العالم الإسلامي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، عدد ٧٨ ، الرياض.
٩- حاتم ، د. محمد عبدالقادر ، ٢٠٠٥ ، العولمة ما لها وما عليها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.
١٠- حارب ، د. سعيد ، ٢٠٠٠، الثقافة والعولمة ، دار الكتاب الجامعي، ط١ ، العين .
١١- الحديثي ، د. مؤيد عبد الجبار ، ٢٠٠٢ ، العولمة الإعلامية ، دار الأهلية للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان .
١٢- حربي ، د. خالد ، ٢٠٠٣ ، العولمة بين الفكرين الإسلامي والغربي، دار منشأة المعارف ، ط١ ، الإسكندرية .
١٣- حوات ، د. محمد علي ، ٢٠٠٢ ، العرب والعولمة .. شجون الحاضر وغموض المستقبل ، مكتبة مدبولي ، ط١ ، القاهرة .
١٤- الخليلي ، خليل ، ١٩٨٩ ، الاتجاهات نحو الفيزياء .. بنيتها وقياسها ، مجلة أبحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد الخامس ، عدد١ ، جامعة اليرموك ، الأردن .
١٥- الخليلي ، خليل ونصر مقابلة ، ١٩٩٠ ، دراسة تطويرية لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس ، مجلة أبحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد السادس ، عدد١ ، جامعة اليرموك ، الأردن .
١٦- راجح ، احمد عزت ، ١٩٨٥ ، أصول علم النفس ، دار المعارف ، القاهرة.
١٧- زهران ، حامد عبد السلام ، ١٩٨٤ ، علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة .
١٨- السباعي ، محمد ، ٢٠٠٠ ، التصوير النفسي من خلال الفضائيات ، دار النهضة للنشر ، القاهرة .
٢٠- عبد الرحمن ، سعد ، ١٩٩٨ ، القياس النفسي ، مكتبة الفلاح ، الكويت .

٢١- عبد الوهاب ، كنعان خورشيد ، ٢٠٠٠، عولمة الثقافة .. المخاطر وكيفية المواجهة ، دراسات اجتماعية ، السنة الثانية ، عدد٦ ، بغداد .
٢٢- العبيدي ، عبدالله احمد خلف ، ١٩٩٧ ، القدرات التعليمية المهمة من درجات الامتحان الوزاري للمرحلة المتوسطة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة بغداد.
٢٣- العبيدي ، د.عبدالله ود. صبحي الجبوري ، ٢٠٠٠ ، بعض المتغيرات المرتبطة بالاتجاه نحو تدريس مادة الجغرافية ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الرابع ، كلية المعلمين ، بغداد .
٢٤- العجّة ، ناهد طلاس ، ١٩٩٩ ، العولمة محاولة في فهمها وتجسيدها ، ترجمة هشام حداد ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ط١ ، دمشق .
٢٥- علاّم ، صلاح الدين ، ٢٠٠٠ ، القياس والتقويم التربوي والنفسي .. أساسياته وتطبيقاتهُ وتوجهاتهُ المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
٢٦- عودة ، احمد سليمان ، ١٩٩٨ ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الأمل ، عمان .
٢٧- العوشن ، عبدالله ، ٢٠٠٢ ، كيف نقنع الآخرين .. الفضائيات العربية ، دار الفكر ، الدوحة .

٢٨- عيسوي ، محمد عبد الرحمن ، ١٩٨٥ ، القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .
٢٩- غيوة ، د. فريدة ، ٢٠٠٢ ، موقف الإنسان العربي من ثقافة العولمة .. الفلسفة والإنسان العربي في القرن الحادي والعشرين ، المؤتمر الفلسفي العربي الثاني لبيت الحكمة ، بغداد .
٣٠- القاضي ، علي ، ٢٠٠١ ، كيف يتابع المسلمون الفضائيات – دراسة نظرية، مكتبة الرند ، الرياض .
٣١- قحيف ، أمان عبد المؤمن ، ٢٠٠٢ ، العولمة .. محاولة الفرض على العالم العربي الإسلامي ، المؤتمر الفلسفي العربي الثاني لبيت الحكمة ، بغداد .
٣٢- قنديل ، بثينة أمين موسى و أمين محمد كاظم ، ١٩٨٦ ، اتجاهات الفتاة المتعلمة نحو عمل المرأة ، مكتبة الانجلومصرية ، القاهرة .

٣٣- كاطع ، د. سناء كاظم ، ٢٠٠٥ ، الفكر الإسلامي المعاصر والعولمة ، دار الغدير ، ط١، بغداد .
٣٤- اللاوندي ، د. سعيد ، ٢٠٠٢ ، بدائل العولمة ، دار نهضة مصر للطباعة ، القاهرة .

٣٥- محمد ، سماح رافع ، ١٩٨٢ ، أسس علم النفس ، الشركة المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة .
٣٦- مرعي ، توفيق وبلقيس احمد ، ١٩٨٤ ، الميسر في علم النفس الاجتماعي ، دار الفرقان ، ط٣ ، عمان .
٣٧- موسى، عبدالله ، ١٩٨٨ ، المدخل إلى علم النفس، دار النشر مكانهُ (ب ت).
٣٨- موسى ، عصام سليمان ، ٢٠٠٢ ، الاتصال الفضائي والإنسان الحضاري ، المجلة الثقافية ، عدد ٥ ، عمان .
٣٩- الهرقام ، عبد الحفيظ ، ٢٠٠٠ ، مدخل الملف ، مجلة الإذاعات العربية ، عدد ٣ ، تونس .
٤٠- ياسين ، د. صباح ، ١٩٩٩ ، الإعلام والعولمة ، سلسلة المائدة الحرة ، بيت الحكمة ، بغداد .

المصادر الأجنبية

1. Allport , G.W,1967 :"Attitudes"In M.Fishbein (ed) , Reading In Attitude Theory And Measurement, New York, Wiley .
2. Andrew & Et al , 1985 : Social Psychology, By Ranom House , New York .
3. Charles, A.K & Etal , 1969 : Attitude Change , New York , John Willey & Sons, Inc .
4. Chiselli , E,Campbell , J & Zedeeck, 1981 : Measurement Theory For Behavioral Sciences , Freeman And Company , San Francisco .
5. Collins , B.E.1970 : Social Psychology Social In Fluence Attitude Change , Group Process , And Prejudice Reading . Mass , Addition , Wesluy.
6. Defleur , M.& Westie , F. ,1971 :"Verbal Attitudes And Overt Acts : An Experiment On The Salience Of Attitudes" , Amer, Social Rev .
7. Guilford , J.P & Benjamin Fructhor , 1978 : Fundamental

Statistics In Psychology And Education , Mc Graw Hill , New York .
8. Hewston, M.& Et al, 1989: Introduction Of Social Psychology, European Perspective, Basil, Black Well, London
9. Merriaw Webster ُs Dictionary , 2004 : Eleventh Edition , U.S.A .
10. Oxford Dictionary , 2000 :A New Edition, Oxford University Press , Oxford .
11. Pronk , Jan , 1998 : Globalization :A Development Approach , International Journal Of Technical Cooperation ,Vol-4,No-٢ , Winter.
12. Show , M.E. ,1967 : Scales For The Measurement Of Attitude Mc Graw Hill , New York .

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية
قسم التربية الفنية

الصورة الأولية لمقياس الاتجاهات نحو العولمة

حضرة الأستاذ ..... المحترم

يقوم الباحث بدراسة عن اتجاهات الطلبة نحو العولمة وعلاقتها بمشاهدة القنوات الفضائية، ولما يعهد فيكم من خبرة علمية ودراية واسعة في

أصول البحث العلمي ، فأنهُ يرجو منكم المساعدة في مدى صلاحية الفقرات لمقياس الاتجاهات نحو العولمة وتعديلها المقترح أن وجد .

مع التقدير

الباحث

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	بحاجة إلى تعديل
١	يؤدي اللاقط الهوائي دوراً مهماً في انتشار مفاهيم العولمة .			
٢	تؤدي شبكة الانترنيت دوراً مهماً في انتشار مفاهيم العولمة .			
٣	تجدد ذهنية الأفراد بكم كبير من المعلومات المقروءة والمرئية بسبب العولمة .			
٤	تساهم العولمة بانتشار المفاهيم الثقافية السيئة .			
٥	تساهم العولمة بتغييب المفاهيم الثقافية النبيلة .			
٦	تساهم ثقافة العولمة عالمياً بتراجع كبير في الثقافات التقليدية للشعوب .			
٧	تمحو ثقافة العولمة الجوانب الجماعية في المجتمع .			
٨	أن طغيان الحلم الأميركي استحوذ على عقول الشباب الذي ساعد على إفراغ الانتماء للمجتمع والقيم والعادات والسلوك .			
٩	تعزز ثقافة العولمة الجوانب الفردية .			
١٠	تساهم الفضائيات بدخولها الأسرة بتغيير مقصود في بنائها الوظيفي .			
١١	أن الفضائيات فتحت آفاقاً رحبة زادت من رصيد المعرفة الإنسانية .			
١٢	تحمل القنوات الفضائية العديد منها			

	مواد ذات فائدة كبيرة للمشاهد .			
١٣	تساهم العولمة بإلغاء مفاهيم التضحية والإيثار .			
١٤	تساهم العولمة ببناء فلسفة للتربية غير السائدة في المجتمع .			
١٥	تساهم العولمة بخلق تناقضات و الدعوة لقيم مشتركة مع مجتمعنا الإسلامي .			
١٦	تساهم العولمة بزرع الاستلاب الثقافي في نفوس الشباب .			
١٧	تتجسد آثار العولمة بإشاعتها لمفاهيم تعبر عن الاتجاه النفعي .			
ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	بحاجة إلى تعديل
١٨	تضعف العولمة القدرة على تحقيق نمو كمي ومستوى نوعي تربوي متقدم في الوقت نفسه .			
١٩	تضعف العولمة البعد الفلسفي للتربية السائدة في المجتمع .			
٢٠	إهمال الدراسات الإنسانية الأساسية لفلسفة البلدان وفرض دراسات العولمة فيها .			
٢١	إيقاف وإضعاف التقدم العلمي التقني للعالم النامي .			
٢٢	تؤثر العولمة في فرض بعض الاتجاهات التربوية والسياسية انطلاقاً من حقوق الإنسان .			
٢٣	تفرض العولمة مفاهيم معينة للجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية .			
٢٤	توسع العولمة الاتجاه في التعليم الخاص .			
٢٥	توسع العولمة الاتجاه في إيجاد نوع من التعليم الأجنبي .			
٢٦	إهمال الدراسات الإنسانية كالدينية والتاريخية و التراثية أو توجيهها بالشكل الذي تفرضه العولمة .			
٢٧	إدخال قيم وأفكار ومعتقدات مغايرة لما مألوف في المجتمع .			
٢٨	ازدياد الهوة التعليمية والفارق العلمي بين العالم المتقدم والعالم النامي بسبب			

	التقدم التكنولوجي .			
٢٩	تعد الفضائيات ومضمونها الإعلامي اليوم من القضايا ذات الأهمية الكبرى.			
٣٠	قلبت الفضائيات ومضمونها الإعلامي حقيقة الأسس التي تقوم عليها حياة المجتمعات التي دخلت إليها سلباً وإيجابا .			
٣١	عولمة الفضائيات الحياة الخاصة وكسرت خصوصية الأفراد .			
٣٢	إضعاف السيادة الوطنية والثقافية للدول بسبب الانفتاح الإعلامي الفضائي .			
ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	بحاجة إلى تعديل
٣٣	أن الفضائيات قامت بتنميط السلوك والاهتمامات .			
٣٤	جعلت ثورة المعلومات من الفضائيات سلاحاً نحارب بهِ من قبل الغرب ووسيلة تفوق بقدرتها على الزعزعة والإصرار قدرة الجيوش .			
٣٥	أن دخول الفضائيات حمل معه تغييراً سلبياً مقصوداً للمجتمع في بنائهِ ووظائفهِ ومعتقداتهِ وقيمهِ وأفكارهِ .			
٣٦	عطل هدف البث الفضائي فاعلية العقل وتكييف المنطق والتشويش على نظام القيم .			
٣٧	تضمن العولمة انتقال الأفكار والمعلومات الذي يتم من خلال التفاعل الحواري ثنائي الاتجاه عبر تكنولوجيا الاتصال .			
٣٨	جعلت ثورة الاتصالات مستوى العولمة بمستوى من التوزيع غير المتكافئ لعناصر القوة الاقتصادية والتكنولوجية بين العالم الأول والعالم الثالث .			
٣٩	تلغي عولمة الإعلام والقنوات الفضائية الثقافة وتراجع الفكر النقدي واندثار الهويات في مواجهة الغزو الإعلامي .			
٤٠	ساعد الانفتاح الإعلامي الفضائي على تراجع السيادة الوطنية والثقافية للدولة .			
٤١	تفتح العولمة ذهنية الأجيال الجديدة على كم كبير من المعلومات المرئية والمقروءة .			

٤٢	تساهم الفضائيات بالتنشئة السياسية لجمهور الدول النامية .			
٤٣	ساهمت العولمة بوساطة الفضائيات النيل من الدين باسم الإرهاب .			
٤٤	ساهمت العولمة بنشر الثقافة الأميركية من خلال غزو الثقافات الأخرى بوساطة الفضائيات .			

يرجى ذكر عدد الساعات التقريبية التي تشاهد فيها القنوات الفضائية الآتية:-

ت	القناة الفضائية	عدد الساعات
١	آشور	
٢	البغدادية	
٣	الجزيرة	
٤	الحياة LBC	
٥	السومرية	
٦	الشرقية	
٧	العراقية	
٨	العربية	
٩	المستقبل	
١٠	MBC1	

ملحق رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية
قسم التربية الفنية

الصورة النهائية لمقياس الاتجاهات نحو العولمة

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

يقوم الباحث بدراسة عن اتجاهات الطلبة نحو العولمة ويرجو مساعدتكم من خلال الإجابة عن هذه الاستبانة .

الجنس: ذكر أنثى
العمر:
الكلية:
القسم:

مثال :

ت	الفقرات	موافق جداً	موافق	لا ادري	غير موافق	غير موافق جداً
١	يؤدي اللاقط الهوائي دوراً مهماً في انتشار مفاهيم العولمة					

فإذا كنت توافق على هذه الفقرة فضع علامة (✓) في الحقل (موافق جدا) كما في المثال أعلاه ، أما إذا كنت غير موافق فضع علامة (✓) في الحقل (غير موافق) .

وشكراً لتعاونكم .

الباحث

ت	الفقرات	موافق جداً	موافق	لا ادري	غير موافق	غير موافق جداً
١	يؤدي اللاقط الهوائي دوراً مهماً في انتشار مفاهيم العولمة .					
٢	تؤدي شبكة الانترنيت دوراً مهماً في انتشار مفاهيم العولمة .					
٣	تساهم العولمة بتغييب المفاهيم الثقافية النبيلة .					
٤	تساهم ثقافة العولمة عالمياً بتراجع كبير في الثقافات التقليدية للشعوب.					
٥	أن طغيان الحلم الأميركي استحوذ على عقول الشباب الذي ساعد على إفراغ الانتماء للمجتمع والقيم والعادات والسلوك .					
٦	تعزز ثقافة العولمة الجوانب الفردية .					
٧	تساهم الفضائيات بدخولها الأسرة بتغيير مقصود في بنائها الوظيفي.					
٨	أن الفضائيات فتحت آفاقاً رحبة زادت من رصيد المعرفة الإنسانية .					
٩	تحمل القنوات الفضائية العديد منها مواد ذات فائدة كبيرة للمشاهد .					
١٠	تساهم العولمة بخلق تناقضات و الدعوة لقيم مشتركة مع مجتمعنا الإسلامي .					

١١	تساهم العولمة بزرع الاستلاب الثقافي في نفوس الشباب .					

ت	الفقرات	موافق جداً	موافق	لا ادري	غير موافق	غير موافق جداً
١٢	تتجسد آثار العولمة بإشاعتها لمفاهيم تعبر عن الاتجاه النفعي .					
١٣	تضعف العولمة القدرة على تحقيق نمو كمي ومستوى نوعي تربوي متقدم في الوقت نفسه .					
١٤	تضعف العولمة البعد الفلسفي للتربية السائدة في المجتمع .					
١٥	تؤثر العولمة في فرض بعض الاتجاهات التربوية والسياسية انطلاقاً من حقوق الإنسان .					
١٦	تفرض العولمة مفاهيم معينة للجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية .					
١٧	توسع العولمة الاتجاه في التعليم الخاص .					
١٨	توسع العولمة الاتجاه في إيجاد نوع من التعليم الأجنبي .					
١٩	إهمال الدراسات الإنسانية كالدينية والتاريخية و التراثية أو توجيهها بالشكل الذي تفرضه العولمة .					
٢٠	ازدياد الهوة التعليمية والفارق العلمي بين العالم المتقدم والعالم النامي بسبب التقدم التكنولوجي .					
٢١	تعد الفضائيات ومضمونها					

	الإعلامي اليوم من القضايا ذات الأهمية الكبرى .					
٢٢	قلبت الفضائيات ومضمونها الإعلامي حقيقة الأسس التي تقوم عليها حياة المجتمعات التي دخلت إليها سلباً وإيجابا .					
٢٣	عولمة الفضائيات الحياة الخاصة وكسرت خصوصية الأفراد .					
٢٤	أن الفضائيات قامت بتنميط السلوك والاهتمامات .					
٢٥	جعلت ثورة المعلومات من الفضائيات سلاحاً نحارب بهِ من قبل الغرب ووسيلة تفوق بقدرتها على الزعزعة والإصرار قدرة الجيوش .					
٢٦	أن دخول الفضائيات حمل معه تغييراً سلبياً مقصوداً للمجتمع في بنائهِ ووظائفهِ ومعتقداتهِ وقيمهِ وأفكارهِ .					
٢٧	عطل هدف البث الفضائي فاعلية العقل وتكييف المنطق والتشويش على نظام القيم .					
٢٨	تضمن العولمة انتقال الأفكار والمعلومات الذي يتم من خلال التفاعل الحواري ثنائي الاتجاه عبر تكنولوجيا الاتصال .					
٢٩	جعلت ثورة الاتصالات مستوى العولمة بمستوى من التوزيع غير المتكافئ لعناصر القوة الاقتصادية					

	والتكنولوجية بين العالم الأول والعالم الثالث .					
٣٠	تلغي عولمة الإعلام والقنوات الفضائية الثقافة وتراجع الفكر النقدي واندثار الهويات في مواجهة الغزو الإعلامي .					
٣١	ساعد الانفتاح الإعلامي الفضائي على تراجع السيادة الوطنية والثقافية للدولة .					
٣٢	تفتح العولمة ذهنية الأجيال الجديدة على كم كبير من المعلومات المرئية والمقروءة					
٣٣	تساهم الفضائيات بالتنشئة السياسية لجمهور الدول النامية .					
٣٤	ساهمت العولمة بوساطة الفضائيات النيل من الدين باسم الإرهاب .					
٣٥	ساهمت العولمة بنشر الثقافة الأميركية من خلال غزو الثقافات الأخرى بوساطة الفضائيات .					

يرجى ذكر عدد الساعات التقريبية التي تشاهد فيها القنوات الفضائية الآتية:

ت	القناة الفضائية	عدد الساعات
١١	آشور	
١٢	البغدادية	
١٣	الجزيرة	
١٤	الحياة LBC	
١٥	السومرية	
١٦	الشرقية	
١٧	العراقية	
١٨	العربية	
١٩	المستقبل	
٢٠	MBC1	

ملحق رقم (٢)

أسماء السادة الخبراء

ت	الاسم	اللقب العلمي	العنوان
١	د. رائد حسين الملا	أستاذ مساعد	الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية
٢	د. رياض خماط جلو	أستاذ مساعد	الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية
٣	د. سعدي جاسم الغريري	أستاذ مساعد	الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية
٤	د. عبداللطيف العاني	أستاذ	جامعة بغداد – كلية الآداب
٥	د. عبدالله العبيدي	أستاذ مساعد	الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية
٦	د. كريم ناصر علي	أستاذ مساعد	الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية
٧	د. هاشم محمد حمزة	مدرس	الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية
٨	د. وهيب الكبيسي	أستاذ	جامعة بغداد – كلية الآداب